

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي
ميدان: العلوم الإنسانية
شعبة: علوم الإعلام والاتصال
تخصص: الاتصال الجماهيري والوساط الجديدة
مقدمة من قبل الطالبتين: قماري حورية، لحول روفيدة
العنوان:

تأثير مقاطع الريلز عبر الانستغرام على الطالب الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال

بجامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

نوقشت وأجيزت بتاريخ: 2026/06/08

أمام اللجنة المكونة من:

الصفة	مؤسسة الانتماء	الدرجة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر "ب"	لوصيف عمار
مشرقا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر "أ"	بايوسف مسعودة
مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ مساعد "ب"	طرابلسي أمينة

السنة الجامعية: 2025/2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى
أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا
الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من
جديد ...

وقبل أن نمضي نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى
الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ...
إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ...
إلى جميع أساتذتنا الأفاضل أساتذة كلية علوم الانسانية والاجتماعية ورقلة
“كن عالما.. فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب
العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم”
وأخص بالتقدير والشكر إلى: الأستاذة المشرفة بايوسف مسعودة
إلى كل من كان عوننا لنا في بحثنا وسندا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف
أحيانا في طريقنا



الاهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
“وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين”
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وبفضله تُختتم الجهود بأجمل النهايات
ها أنا اليوم أقف على أعتاب مرحلة جديدة،
أودع فيها سنوات كانت مليئة بالدراسة والتعب، بالضحك
والمواقف بالأحلام التي كبرت معي يوماً بعد يوم.
سنوات مضت لكنها ستبقى محفورة في الذاكرة
تحمل في طياتها كل لحظة فخر وسعي نحو الحلم.
الحمد لله، انتهت مسيرة اثنتي عشرة سنة من الجد
والاجتهاد وبدأت أرى ثمرة التعب تتحقق
وأرى حلمي يخطو نحو الواقع بخطى ثابتة.
تم بفضل الله تخرجي من جامعة ورقلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
لحول روفيدة

اهدي تخرجي الى النور الذي اضاء دربي الى
العزیز الذي حملت اسمه فخراً الى معلمي الأول الرجل
الذي سعى طوال حياته لنكون الأفضل
كان شرفي الأول هو حمل اسمك “أبي الغالي”
اهدي تخرجي الى من ابصرت بها طريق حياتي
اعتزازي بذاتي... الى القلب الحنون الى من
كانت دعواتها تحيطني وكانت ملجأ يدي
اليمنى في هذه المرحلة “أمي الغالية”
واليوم أقولها بملء فمي:

تحقق الحلم، والحمد لله على التمام والكمال
داية السنة التحضيرية تعني بداية فصل جديد
الطموح والسعي نحو المستقبل الذي أحلم به

لحول روفيدة

2026



الاهداء

أهدي هذا العمل إلى والدتي العزيزة، التي كانت ولا تزال نور حياتي، ورمز الحنان والحب اللامحدود.

إلى أمي، التي منحتني كل حبها ونصائحها، وجلعت من كل لحظة في حياتي درسا في الصبر والتفاني.

إن هذا النجاح هو ثمرة جهودها وتضحياتها والمتواصلة، وأقدم هذا العمل عربون وفاء وتقدير لما قدمته لي طوال حياتي.

إلى والدي الذي علمني معنى الثبات، وغرس الطيب، والسير في طريق _ الصحيح، إلى من كان دعمه عزا لي، ورضاه طريقي نحو الفلاح، لكل الامتنان والتقدير والفخر الذي يليق بمكانته في حياتي، إلى نور الذي أضاء دربي.

إلى أخي الوحيد، الذي كان دائما سندي ومصدر اعتمادي في كل لحظة _ شكرا لك على وجودك الدائم إلى جانبي وعلى دعمك المعنوي والمادي في كل مرحلة من حياتي، لقد كانت لثباتك إلى جانبي دائما أثر بالغ في منحي القوة للاستمرار.

إلى أصدقائي، الذين كانوا دائما إلى جانبي في الاوقات السعيدة كما في الاوقات _ العصيبة.

شكرا لكم على حبكم ودعمكم الثابت، أنتم عائلتي الثانية ولا تسع الكلمات للتعبير عن مدى امتناني لكم.

وأخيرا إلى كل من ساندني ومد لي يد العون طوال مسيرتي، سواء بكلمة مشجعة او بمساعدة ملموسة، أنتم من جعل هذا الانجاز ممكنا.

لكم جميعا الشكر والتقدير.

حورية قماري.



ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى تعرف على عادات وأنماط مشاهدة الطلبة لمقاطع الريلز، بالإضافة الى أهم دوافع مشاهدة هذه المقاطع بالتركيز على الانعكاسات الناجمة عن تعرضهم المكثف والمتكرر لها على الصحة النفسية والجسدية على طلبة وما يمكن أن تغرسه على المدى الطويل لدى طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال، في ضوء نظرية الغرس الثقافي ومدخل نظرية الاستخدامات الإشباعات. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في معالجتها لهذا الموضوع مستند في ذلك على أداة الاستبيان لجمع البيانات والمعطيات المتعلقة بالدراسة، وتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الكمية والكيفية، حيث تم تطبيق الاستبيان على العينة العارضة المكونة من (72) مفردة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة قاصدي مرباح _ورقلة_ التي تتراوح أعمارهم بين 20 الى 30 فما فوق، وتم توزيع الاستبيان بشكل يدوي على أفراد العينة، وفي الأخير وبعد التحليل الإحصائي كشفت الدراسة أن مقاطع الريلز أصبحت جزءاً أساسياً من الممارسات الرقمية اليومية للطلبة الجامعيين، وأظهرت النتائج أيضاً ارتفاعاً معدلات المتابعة والاستخدام، خاصة عبر الهاتف الذكي. كشفت أن قصر مدة الفيديو وتنوع المحتوى يمثلان أبرز عوامل الجذب في مقاطع الريلز. في حين أظهرت النتائج أن التعرض المكثف لمقاطع الريلز يؤدي إلى انعكاسات نفسية وجسدية بدرجة متوسطة، تمثلت أساساً في السهر لساعات متأخرة، والخمول، وقلة النشاط البدني، وآلام الرقبة والظهر، وهي تأثيرات ترتبط بطبيعة الاستخدام الطويل للهاتف الذكي. وأكدت أن التعرض المتكرر لمقاطع الريلز يسهم في غرس بعض القيم والسلوكيات الجديدة لدى الطلبة، وعلى رأسها السعي نحو الشهرة الرقمية والاهتمام بعدد المتابعين، وهو ما يعكس انتشار ثقافة الظهور الرقمي داخل الوسط الجامعي.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، مقاطع الريلز “ Reelz ”، الانستغرام، تأثير، جامعة قاصدي مرباح _ورقلة_

Study Summary:

The study aimed to identify the habits and patterns of students watching Reels clips, in addition to the most important motives for watching these clips, focusing on the repercussions resulting from their intensive and repeated exposure to them on the psychological and physical health of students and what it can instill in the long term among students of the Department of Media and Communication Sciences, in light of the theory of cultural cultivation and the uses-gratifications theory approach.

This study adopted the descriptive analytical approach in addressing this topic, relying on the questionnaire tool to collect data and information related to the study. This study falls under the category of quantitative and qualitative studies. The questionnaire was applied to a random sample consisting of (72) individuals from the Department of Media and Communication Sciences at Kasdi Merbah University of Ouargla, whose ages range from 20 to 30 and above. The questionnaire was distributed manually to the sample members.

Finally, after statistical analysis, the study revealed that Reels videos have become an essential part of university students' daily digital practices. The results also showed an increase in viewership and usage rates, especially via smartphones, and revealed that the short video length and diverse content are the most prominent factors attracting users to Reels videos. While the results showed that intensive exposure to Reels clips leads to moderate psychological and physical repercussions, mainly represented by staying up late, lethargy, lack of physical activity, and neck and back pain, these are effects related to the nature of prolonged smartphone use. She emphasized that repeated exposure to Reels videos contributes to instilling new values and behaviors in students, most notably the pursuit of digital fame and an obsession with follower count, reflecting the spread of a digital presence culture within the university community.

Keywords: Social media, Reels videos, Instagram, influence, Kasdi
Merbah University of Ouargla.

الفهرس

الصفحة	المحتويات
III	شكر والتقدير
IV	الاهداء
VI	الملخص
IX	قائمة المحتويات
XI	قائمة الجداول
	الفصل الاول: الإطار المنهجي
أ-ب	مقدمة
1	إشكالية الدراسة
2	تساؤلات الدراسة
2	فرضيات الدراسة
3	أهداف الدراسة
3	أهمية الدراسة
4	أسباب إختيار الموضوع
4	نوع الدراسة والمنهج المستخدم
6	أدوات جمع البيانات
8	صدق وثبات الاداة
9	مجالات الدراسة
10	تحديد مفاهيم والمصطلحات الدراسة
13	مجتمع البحث وعينة الدراسة
23-15	الدراسات السابقة والتعقيب عليها
26-23	المقاربات النظرية
	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي
30	تعريف الدراسة الميدانية
30	إجراءات الدراسة الميدانية

82-32	عرض وتحليل وتفسير النتائج
85-83	الاستنتاجات الاساسية للدراسة
87-86	الاقتراحات والتوصيات
90	الخاتمة
97-93	قائمة المصادر والمراجع
99	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
32	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس (N=72)	الجدول 1
33	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن (N=72)	الجدول 2
34	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الإقامة (N=72)	الجدول 3
35	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي (N=72)	الجدول 4
36	مدى متابعة مقاطع الريلز عبر الانستغرام	الجدول 5
37	وقت مشاهدة مقاطع الريلز	الجدول 6
38	الأجهزة المستخدمة في المشاهدة	الجدول 7
38	المدة الزمنية المستغرقة يومياً	الجدول 8
39	مكان مشاهدة مقاطع الريلز غالباً	الجدول 9
39	مستوى تعرض الطلبة لمقاطع الريلز	الجدول 10
40	تفضيل مقاطع الريلز على الفيديوهات الطويلة	الجدول 11
41	أسباب متابعة مقاطع الريلز	الجدول 12
42	نوع المحتوى المثير للاهتمام	الجدول 13
42	مستوى التفاعل مع المقاطع	الجدول 14
43	أكثر طرق التفاعل	الجدول 15
44	عناصر الجذب في مقاطع الريلز	الجدول 16

45	المحك المعتمد في الدراسة وفق مقياس ليكرت الثلاثي	الجدول 17
46	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرات المحور الثالث انعكاسات التعرض المكثف لمقاطع الريلز على الصحة النفسية والجسدية لطلبة قسم علوم الاعلام واتصال (N=72)	الجدول 18
48	المحك المعتمد في الدراسة وفق مقياس ليكرت الثلاثي	الجدول 19
49	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرات المحور الرابع القيم والسلوكيات التي يمكن أن يغرسها التعرض المتكرر لمقاطع الريلز على المدى الطويل لدى طلبة قسم علوم الاعلام واتصال (N=72)	الجدول 20

مقدمة

مقدمة:

لم تكن الثورة الرقمية مجرد تحوّل تكنولوجي في أدوات التواصل، بل كانت في جوهرها إعادة هيكلة شاملة للمشهد الاجتماعي والثقافي والإعلامي برمّته؛ إذ أعادت رسم حدود الفضاء العام وخلطت بين المشهدي والخاص، وبين المنتج والمتلقّي، في ظاهرة أطلق عليها الباحثون مصطلح "إنتاج المستخدم للمحتوى". وقد شكّل ظهور منصات التواصل الاجتماعي وتطورها المتسارع منعطفاً فارقاً في تاريخ الاتصال الإنساني، حتى بات من العسير على المختصين والباحثين في حقل علوم الإعلام والاتصال إغفال تداعياته العميقة على الأفراد والمجتمعات.

وفي خضم هذا المشهد الإعلامي المتحوّل، برزت ظاهرة مقاطع الفيديو القصيرة بوصفها أحد أبرز تجليات الإعلام الجديد وأكثرها إثارةً للجدل الأكاديمي. فمنذ أن أطلقت منصة إنستغرام ميزة "الريلز" عام 2020 في مواجهة منافسيها، أقبل عليها الملايين حول العالم بشغف لافت، لتتحول في وقت وجيز من مجرد أداة للترفيه إلى فضاء متعدد الأبعاد تتشابك فيه وظائف التعبير الذاتي، والتسويق، وصناعة الرأي، وإعادة إنتاج القيم الثقافية. وقد أسهمت الخوارزميات الذكية في تصميم تجربة استخدام بالغة الإغراء، قائمة على التدفق المتواصل للمحتوى وتخصيصه وفق اهتمامات المستخدم، مما يجعل الانفصال عنها تجربةً تستلزم جهداً إرادياً واعياً.

وتبقى فئة الشباب الجامعي الشريحة الأكثر اندماجاً مع هذا الفضاء الرقمي، لكونها تمر بمرحلة تشكيل هوياتي وقيمي حساسة، تجعلها في الوقت ذاته أكثر قابلية للتأثر وأشد حاجةً إلى الانتماء والتعبير .

وقد اقتضت طبيعة هذا الموضوع وشموليته تقسيم البحث إلى فصول متسلسلة ومتكاملة؛ يتناول الأول منها الإطار المنهجي والمفاهيمي الذي يُرسخ الأسس النظرية للدراسة، أما الفصل الثاني فيُكرّس للجانب التطبيقي الميداني، حيث تُحلّل البيانات المجمعة وتُناقش في ضوء الإشكالية المطروحة وأهداف الدراسة، للوصول في الأخير إلى جملة من الاستخلاصات العلمية التي تُسهم في إثراء الحقل المعرفي لدراسات الإعلام الرقمي.

الفصل الأول: تحت عنوان “ الإطار المنهجي لدراسة ” وتضمنة جميع خطوات تصميم البحث العلمي بداية بتحديد إشكالية الدراسة وأسباب إختيار الموضوع ثم إبراز أهداف و أهمية الدراسة، وعرض لأهم مفاهيم ومصطلحات الاساسية و الذهاب الى الاجراءات المنهجية للدراسة بتوضيح نوع وأداة الدراسة ومجتمع البحث ومجالاتها الموضوعية،البشرية،المكانية والزمانية وأخيرا المدخل النظري للدراسة.

الفصل الثاني: بعنوان “ الإطار الميداني ”خصص هذا الجزء لتنظيم بيانات الدراسة الميدانية المجمعة، بعرضها وتحليلها بطريقة علمية و في الاخير تم عرض النتائج المتوصل اليها ، وطرح أهم التوصيات لدراسة المستقبلية التي تتضمن نفس الموضوع وإدراج قائمة المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

- إشكالية الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- نوع الدراسة ومنهج المستخدم
- أدوات جمع البيانات
- إجراءات الصدق والثبات
- مجالات الدراسة
- تحديد المفاهيم والمصطلحات الدراسية
- مجتمع البحث وعينة الدراسة
- الدراسات السابقة
- المقاربات النظرية

1. إشكالية الدراسة :

ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في التواصل والتفاعل بين مختلف الشعوب والمجتمعات، في الوقت الحاضر، حيث أدت إلى زيادة الترابط والتواصل بين الأفراد، وسهلت نشر المعرفة وتداول الأخبار والمعلومات. ومن بين هذه المنصات أو مواقع التواصل الاجتماعي: الفيسبوك، وهو الأكثر شهرة، والتيك توك، والإنستغرام، والواتساب، حيث تختلف كل واحدة منها في طبيعة استخدامها، فمنها ما يركز على التواصل والتفاعل مثل الفيسبوك والواتساب، والبعض الآخر يركز على المحتوى المرئي في نقل الرسائل مثل التيك توك والإنستغرام. حيث يعتمد هذا الأخير في نقل المحتوى الإعلامي على شكل فيديوهات القصيرة أو ما يعرف بمقاطع الريلز Reelz كأحد أشكال الاعلام الجديد حيث تتميز بالاختصار والسرعة في نقلها لمضمون أو المحتوى الاعلامي الذي لا يتعدى مدته 03 دقائق بطريقة مسلية وابداعية، حيث تعتمد على المؤثرات الصوتية والبصرية في جذبها للمستخدم وفقا لاهتماماته وهذا يعزز من فرص التفاعل مع المحتوى ،وأبرز ما يميزها سهولة التصفح والتنقل للمستخدم ،مما يؤدي الي سهولة استهلاكها والقدر على انتشار الواسع ،الامر الذي يجعلها أكثر تأثير على المستخدمين .

أظهرت دراسة (Janet wolf & Sarah Liang ،2022) أن مقاطع الفيديو القصيرة تحقق أعلى مستويات التفاعل مقارنة بالصور والفيديوهات التقليدية على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تساهم هذه المقاطع في زيادة عدد المشاركات والإعجابات، مما يعزز من فعالية المحتوى في الوصول إلى الجمهور. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (محمد بدير محمد سعاد 2013) التي بينت أن الجمهور المصري يتفاعل بشكل كبير مع مقاطع الفيديو القصيرة، ويستخدمها بشكل رئيسي لأغراض التسلية والترفيه، مما يؤدي إلى تفاعل مستمر مع المحتوى. (نهلة، 2025، صفحة 109)

فكان الاهتمام بمسألة متابعة الفيديوهات القصيرة والاطلاع على تأثيرها خاصة لدى فئة الشباب فهم الأكثر عرضة لهذا النوع من المضامين. ويعد طلبة قسم علوم اعلام والاتصال الفئة المميزة لأنهم تجمعهم صفة المستخدم كونهم مجتمع الدراسة ومتخصص في مجال الاعلام بجامعة قاصدي مرباح -ورقلة-. ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي: ما تأثير مقاطع الريلز عبر الانستغرام على طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال؟

2. ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية كما يلي:

1. ماهي عادات وأنماط مشاهدة طلبة قسم علوم الاعلام واتصال لمقاطع الريلز عبر الانستغرام؟
2. ماهي دوافع الطلبة من مشاهدة مقاطع الريلز وما الإشباعات التي يحققها لهم؟
3. ما انعكاسات التعرض المكثف لمقاطع الريلز على الصحة النفسية والجسدية لطلبة قسم علوم الاعلام واتصال؟
4. ماهي القيم والسلوكيات التي يمكن أن يغرسها التعرض المتكرر لمقاطع الريلز على المدى الطويل لدى طلبة قسم علوم الاعلام واتصال؟

3. فرضيات الدراسة:

- ✓ طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال يتابعون مقاطع الريلز بشكل مكثف عبر الانستغرام.
- ✓ يشاهد طلبة مقاطع الريلز بدافع التسلية والترفيه غالبا وذلك لإشباع حاجياتهم.
- ✓ يؤدي التعرض المكثف لمقاطع الريلز إلى انعكاسات سلبية على الصحة النفسية والجسدية لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال.
- ✓ يؤدي التعرض المتكرر وعلى المدى البعيد إلى غرس مجموعة من القيم والسلوكيات الجديدة لدى طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال.

4. أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على عادات وأنماط مشاهدة طلبة قسم علوم الاعلام واتصال لمقاطع الريلز عبر الانستغرام.
- ✓ الكشف عن دوافع طلبة من مشاهدة مقاطع الريلز والإشباعات المحققة منها.
- ✓ ابراز أهم انعكاسات التعرض المكثف لمقاطع الريلز على الصحة النفسية والجسدية لدى طلبة قسم علوم الاعلام واتصال.

- ✓ التعرف على قيم وسلوكيات التي يمكن أن يغرسها التعرض المتكرر لمقاطع الريلز على المدى الطويل لدى طلبة قسم علوم الاعلام واتصال.

5. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الموضوع في التعرف على عادات وأنماط مشاهدة الطلبة قسم علوم الاعلام واتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة - لمقاطع الريلز، ومحاولة فهم كيفية تأثيرها عليهم من خلال المحتوى المرئي الذي يشاهدونه بشكل متكرر والمعرضون له بشكل يومي تقريباً. إذ أصبحت هذه المقاطع تأخذ حجم كبير من وقتهم وتؤثر على سلوكياتهم واتجاهاتهم، وتغرس فيهم عادات وأفكاراً جديدة، وينعكس عن هذا التعرض المكثف مجموعة من الاضطرابات النفسية والجسدية لدى الطلبة وهو الفئة الحساسة في المجتمع وأكثر عرضة لهذا المضامين الاعلامية الحديثة.

تكمّن أهمية هذه الدراسة من الناحية العلمية في إثراء البحوث العلمية المستقبلية المتعلقة بالإعلام الرقمي وتأثيراته على الطلبة الجامعيين، خاصة في مجال الاعلام واتصال الذي أصبح مجالاً مهماً في العصر الحالي، باعتباره يعتمد بشكل أساسي على التكنولوجيا. بالإضافة الى إمكانية الاستفادة من نتائج في في توعية الطلبة بكيفية الاستخدام المتوازن لمواقع التواصل الاجتماعي.

6. أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعتنا الى دراسة هذا الموضوع من بينها:

❖ أسباب الذاتية:

- ✓ معايشة الباحث للظاهرة محل الدراسة في حياته اليومية، باعتباره واحد من الطلبة الجامعيين.
- ✓ تأثير تجربة الباحث الشخصية مع الريلز.
- ✓ الاهتمام بموضوعات الإعلام الجديد وتأثيراتها على فئة الشباب الجامعي.

❖ أسباب الموضوعية:

- ✓ ارتباط الموضوع المدروس بتخصص الباحث.
- ✓ الموضوع يعالج ظاهرة منتشرة الى حد كبير بين الطلبة الجامعيين.
- ✓ منصة Instagram أكثر المنصات استخداماً لدى فئة الشباب.

7. نوع الدراسة والمنهج الدراسة.

◆ نوع الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على الدراسات الوصفية حيث تسعى الى دراسة الظاهرة من جميع جوانبها وإبراز خصائص، فهي التي تهدف الى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفاً دقيقاً وتحديد خصائصها تحديداً كميّاً أو كميّاً. وتقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت الى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها. (مروان، 2000، ص126) وتطرقنا لدراسات الوصفية لأنها تتميز

- تحديدها لخصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها وما الى ذلك من جوانب تدور حول ظاهرة معينة. والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع.

- يتميز المنهج الوصفي بكومه يشمل كافة المناهج الأخرى باستثناء المنهجين التاريخي والتجريبي.
- لأن عملية الوصف والتحليل للظواهر تكاد تكون مسألة مشتركة وموجودة في كافة أنواع البحوث العلمية.
- يتميز المنهج الوصفي بتفسير الوضع القائم (أي ما هو كائن) وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات.

نظراً للخصائص التي تتميز بها الدراسات الوصفية وانطلاقاً من أهداف الدراسة التي نسعى الى تحقيقها، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لدراستنا، بداية بتعريف المنهج:

◆ **منهج البحث:** يقصد بالمنهج الطريق أو المسلك (في مجال اللغة)، ويعرف عبد الرحمان بدوي المنهج بأنه "الطريق المؤدي الي الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهمين على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الي نتيجة معلومة". (مسعودي، د.ت، صفحة 249)

منهج هو الطريق أو الأسلوب الذي يعتمد عليه الباحث للوصول الي نتائجه. (لعبيدي و آخرون ، 2010، صفحة 16)

المنهج الوصفي:

يستخدم الباحث المنهج الوصفي لرصد ومتابعة الظاهرة بأسلوب كمي أو نوعي في فترة زمنية معينة أو عدة فترات مبرزاً خصائصها بطريقة علمية.

المنهج المسحي (Survey) وهو المنهج الأكثر استخداما في البحوث العلمية الكمية، في مختلف المعارف والموضوعات، هو عبارة عن منهج وصفي Descriptive، يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات وافية ودقيقة، تصور الواقع الاجتماعي والحياتي، والذي يؤثر في كافة الأنشطة

الإدارية، والاقتصادية، والتربوية، والثقافية، والسياسية، والعلمية. وتسهم مثل تلك البيانات والمعلومات في تحليل الظواهر. (قنديلجي و السماراتي، 2009)

ويعرف أيضا المنهج الوصفي على أنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها. ويعرف أيضا في نفس السياقة أنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. (سرحان و المحمودي، 2019، صفحة 46)

8. أدوات جمع البيانات.

تعتبر عملية جمع البيانات من أهم المراحل لأي بحث علمي ومما يساعد على نجاحها ضرورة تصورها وتحديد الضوابط المتعلقة بها وعلى قدر توافرها وشمولها ودقتها تتوقف دقة التحليل وأهمية النتائج والقرارات المبنية عليها، وبالتالي فإن نجاح أي بحث أو دراسة علمية مرهون بصفة مباشرة بفاعلية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات والتي تعرف على أنها "مجموعة الوسائل والمقاييس التي يعتمد عليها الباحث للحصول على المعلومات المطلوبة لفهم وحل المشكلة من المصادر المعنية بذلك". (عبد الرؤوف و ايهاب ، 2017، صفحة 22)

كما أن تطبيق هذه الأدوات بطريقة علمية يسمح بالتوصل إلى نتائج علمية أكثر دقة وتحيط بمختلف جوانب الظاهرة قيد الدراسة.

_ وانطلاقا من طبيعة موضوع دراستنا المتمثل في تأثير مقاطع الريلز عبر الانستغرام على الطلبة قسم علوم الاعلام واتصال، فقد تم الاعتماد على الأداة الاستبيان لجمع البيانات والمعطيات:

تعريف الاستبيان: يعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية خاصة علوم الإعلام والاتصال باعتباره من أهم وأدق طرق البحث العلمي وجمع البيانات. يعرف الاستبيان بأنه "أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة الفعل ويعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آرائها". (عبد الرؤوف و ايهاب ، 2017، صفحة 53)

- ويعرف أيضا الاستبيان "questionnaire" بأنه أداة من أدوات البحث العلمي لجمع البيانات تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.

فقد تكون فيها مفتوحة أو قد تكون الإجابة محددة الخيارات مسبقا كأن يتم اختيارها أو تحديد موقعها على مقياس متدرج". (فؤاد، 2021، صفحة 107)

وقد وجهت استمارة الاستبيان لطلبة قسم علوم الاعلام واتصال وحاولنا قدر الإمكان أن تكون أسئلته واضحة بعيدة عن كل التعقيدات وملمة بمختلف جوانب الدراسة وأهدافها متبعين في ذلك كافة الإجراءات المنهجية في إعدادها وبناء أسئلته حيث صغنا تساؤلات الدراسة وربطنا مضمونها بمشكلة البحث بعدها، حولنا تلك التساؤلات إلى محاور تتضمن مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تهدف إلى الحصول على بيانات تجيب عن تساؤلات الدراسة ثم قمنا بإعداد الاستبيان في صورته المبدئية وعرضه على مجموعة من المحكمين قصد الضبط والتدقيق لمطابقة الأسئلة مع محاور تساؤلات الدراسة وفي الأخير تمت صياغته في صورته النهائية ليوزع على عينة الدراسة.

وقد بني استبيان دراستنا على ثلاثة محاور أساسية تتضمن مجموعة من الأسئلة ممثلة كالآتي:

البيانات الشخصية: تتمثل في الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، المستوى الجامعي

المحور الأول: ماهي عادات وأنماط استخدام طلبة قسم علوم الاعلام واتصال لمقاطع الريلز عبر الانستغرام؟

المحور الثاني: ما دوافع الطلبة من تصفح مقاطع الريلز وما الاشباعات المحققة لهم؟

المحور الثالث: ما انعكاس التعرض المكثف لمقاطع الريلز على الصحة النفسية والجسدية لطلبة قسم علوم الاعلام واتصال؟

المحور الرابع: ماهي القيم والسلوكيات التي يمكن أن يغرسها التعرض المتكرر لمقاطع الريلز على المدى الطويل لدى طلبة قسم علوم الاعلام واتصال؟

9. صدق وثبات أدوات جمع البيانات:

تعد عملية صدق وثبات معيارين أساسيين في تحديد جودة ودقة الدراسة للحصول على نتائج واضحة وضمان مصداقية الدراسة.

صدق المحكمين:

تم عرض استمارة الاستبيان على 03 أساتذة محكمين من قسم علوم الاعلام والاتصال قصد الضبط والتدقيق لمطابقة الأسئلة مع محاور تساؤلات الدراسة وفي الأخير تمت صياغة الاستبيان في صورته النهائية ليوزع على عينة الدراسة.

الاساتذة المحكمين	نسبة الموافقة
المحكم الاول	100%
المحكم الثاني	100%
المحكم الثالث	86%

نسبة الاتفاق الكلية	95%
---------------------	-----

ومنه نستنتج أن نسبة الاختلاف 5%

10. مجالات الدراسة:

أي دراسة علمية تستدعي تحديد مجالاتها ويجدر بنا تطرق إليها:

أولاً: المجال الموضوعي

تحاول الدراسة أن تبرز الاثر الذي تتركه مقاطع الريلز عبر الانستغرام على الطلبة الجامعيين، فالمتغير المستقل يتمثل في مقاطع الريلز والمتغير التابع طلبة جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- قسم علوم الاعلام والاتصال.

ثانياً: المجال البشري

تشمل الدراسة طلبة جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- قسم علوم الاعلام والاتصال الذين يتابعون مقاطع الريلز عبر الانستغرام والذين يمثلون فئات مختلفة من طلبة.

ثالثاً: المجال الزمني

تم اجراء هذه الدراسة من 19 أكتوبر 2025 الي غاية 23 ماي 2026.

رابعاً: المجال المكاني

تم تحديد جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- لهذه الدراسة نظرا لطبيعتها التي تشمل عينة الدراسة والذين هم طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال.

11. مفاهيم والمصطلحات الدراسة:

✓ تأثير:

لغة: مصدر أُنْثَر ب / أُنْثَر على / أُنْثَر في ، من فعل أُنْثَر أي ترك علامة في

الشيء. (https:// WWW.almaany.com)

اصطلاح: وإحداث تغييرات في سلوك والتفكير، وهناك بحوث خاصة بالتأثير

لقياسه. (محمد، 2006، صفحة 264)

ويعرف أيضا على أنه عبارة عن توجيه نشاطات المنظمة أو الافراد بالاتجاه الصحيح، عبر

استخدام النشاطات الإدارية الأساسية، القيادة، التواصل. (ديمة، 2009، صفحة 7)

❖ تعريف الإجرائي: الأثر الذي تتركه مقاطع الريلز على أفراد العينة نتيجة تعرضهم المكثف لهذا

المقاطع، سواء بالإيجاب أو بالسلب.

✓ مواقع التواصل الاجتماعي:

يقول عنها موقع الويب: “هي المواقع انتشرت في السنوات الأخير بشكل كبير، وأصبحت أكبر

وأضخم مواقع في فضاءات الويب، ولازالت مستمرة في الانتشار الأفقي المتسارع، إضافة الى أنها مواقع

تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها، حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء

عبر المواقع ليصل جديد ما يكتب ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه، كما أنها تمكن المستخدم

من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور

ومقاطع “ (بومدين، 2019)

يعرفها الباحث مرسى مشري: "أنها تلك الشبكة الاجتماعية الرقمية التي لها هويات اجتماعية ينشئها افراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة " (سعداوى، 2020، صفحة 731)

وعرفها هبة محمد خليفة: "هي مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء كما تمكن القدامى من الاتصال ببعضهم البعض بعد طول سنوات، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية..." (شفرة، 2014، صفحة 59)

❖ **تعريف الإجرائي:** مواقع حديثة النشأة تعمل على ربط العلاقات الاجتماعية ضمن فضاءات الويب، وذلك من خلال التفاعل الاجتماعي وتعرف على الأصدقاء وإضافة صور ومقاطع فيديو رقمية.

✓ تعريف الإنستغرام:

يعد الانستغرام أحد أبرز تطبيقات التواصل الاجتماعي، وهو عبارة عن تطبيق يسمح للمستخدم يأخذ الصور وإجراء التعديلات الرقمية والفلاتر عليها حسب الرغبة ثم مشاركتها مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقد بدأ خدماته عام 2010. اذ يقدم طريقة مباشرة لمشاركة الصور الموجودة على الأجهزة مع قائمة الأصدقاء الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة. اذ وجد هذا التطبيق رواجاً واسعاً فبدأ بتطوير نسخة أخرى منه للعمل على الأجهزة التي تدار باستخدام نظام التشغيل (اندرويد) إذ لاقى شعبية كبيرة. حتى أن أكثر من مليون مشترك قاموا بتحميل هذا التطبيق على أجهزتهم خلال 12 ساعة فقط من طرحه. (الشهداني، 2020، صفحة 104)

❖ **تعريف الإجرائي:** هو تطبيق سهل الاستخدام ومجاني يستعمله الفرد في التواصل الاجتماعي من خلال مشاركة الصور والمقاطع الفيديو القصيرة والتفاعل معها.

✓ مقاطع الريلز:

الريلز في الانستغرام عبارة عن مقاطع فيديو مسلية وجذابة يمكنك من خلالها التعبير عن قصة علامتك التجارية بطريقة إبداعية وتعريف جمهورك بها وزيارة فرص استكشافها بواسطة الأشخاص الذين قد يعجبون بنشاطك التجاري، اما في فيس بوك فهي طريقة جديدة لإنشاء مقاطع فيديو قصيرة، وتعزيز المحتوى والاكتشاف من قبل المستخدمين، وتصبح جزءا من المناسبات الثقافية على فيسبك. ويمكنك إضافة التأثيرات والموسيقى الى مقطع ريلز الخاص بك أو يمكنك استخدام مقطع صوتي أصلي خاص بك؛ مما يسمح لك بتحويل أفكارك الى حقائق ومشاركتها مع المستخدمين.

وأعلنت meta (الشركة الأم لفيسبوك وانستغرام) عن ميزة reels على "انستغرام" في عام 2020 وعلى "الفيسبوك" في عام 2021 ردا على تطبيق مقاطع الفيديو القصيرة ال شهير titktok، والمملوك لشركة byte danc الصينية للتكنولوجيا. (حسن، 2023، صفحة 90)

ويعرف على أنه عبارة عن محتوى فيديو قصير يتسم بالوضوح والتفاعل السريع، وهي جزء أساسي من الإعلام الرقمي السمعي البصري على منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإنستغرام، وتتيح هذه المقاطع للمستخدمين اتصال رسائلهم بسرعة وفعالية، مما يساهم في جذب انتباه المشاهدين وزيادة التفاعل مع المحتوى بشكل كبير، خاصة عند توزيعها عبر منصات شهيرة مثل فيسبوك، التي تستخدم خوارزميات مخصصة لتعزيز عرض هذا النوع من المحتوى على نطاق واسع. (محمودي، 2024 ، صفحة 76)

❖ **تعريف الإجمالي:** فيديو قصيرة يتم فيها تقديم محتويات مختلفة توعوية، ترفيهية، تعليمية، موعظة دينية... وغيرها باستعمال الموسيقى والمؤثرات الصوتية، من طرف مؤثرين أو صانعي محتوى، ولا تتعدى مدته 3 دقائق.

✓ الطالب:

يعرفه محمد ابراهيم على أنه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية، ويأتي إلى الجامعة من المفروض تحضره للحياة العليا كما يرى “ALAIN COULON”. كما ورد في “larousse” مفهوم الطالب بأنه: من يزاول محاضرات بجامعة أو مؤسسة تعليم عالي.

في حين رأى “Dubet” أن الطلبة في العشريات الأخيرة، كانوا يمثلون فئة واسعة الحدود، تتجاوز فئة الحرفيين والتجار، فإن يصبح اليوم الفرد طلابا هو أمر أو شكل قانوني “canonique” والنموذج الاجتماعي المميز لمكانة الراشد، بغض النظر إن كانوا في المدن أو في القرى، إناثا أو ذكورا. (عتيق، صفحة 402)

❖ تعرف الإجرائي: أفراد أكملوا مراحل تعليمهم من ابتدائي، متوسط، ثانوي، تم واصلوا مسيرتهم التعليمية في الجامعة، وينتمون الى عينة الدراسة، ويعدون من متابعي مقاطع الريلز عبر تطبيق الانستغرام.

12. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث على أنه جميع المفردات أو الوحدات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها؛ وعادة ما يعرف أيضا على أنه إطار مجتمع البحث، الذي يشمل أسماء وعناوين مفردات مجتمع البحث وهدف من هذا الإجراء المنهجي كما قال “دليو فضيل” إن تحديد المجتمع يعني علميا التعيين الدقيق للمجتمع موضوع الدراسة. (عبد السلام، 2020، صفحة 627)

ويعرف أيضا على أنه المجتمع الأكبر أو المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويتم تعميم النتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع

المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات. والذي يعتبر عادة جزء ممثلاً للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها، وتختار منه عينة البحث. (طلحة، 2017، صفحة 1)

تم تحديد مجتمع البحث في دراستنا بطلبة قسم علوم الالام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح - ورقلة- نظراً للفئة الممثلة له، هي فئة الشباب الذين هم أكثر عرضة لمنصات التواصل الاجتماعي لاحتوائها على مجموعة من الفيديوهات وبالأخص مقاطع الفيديو القصيرة المعروفة "الريلز" والتي هي موضوع بحثنا.

_ ونظراً لصعوبة دراسة جمع مفردات مجتمع البحث بشكل كامل، يتم اللجوء الى أسلوب العينة، وهي مجموعة جزئية يتم اختيارها من مجتمع البحث الاصلي، بحيث تمثل هذه العينة المجتمع بشكل دقيق، مما يسهل عملية الدراسة وتحقيق الأهداف البحثية. (محمد، 2002، ص117)

ويمكن تعريف العينة أيضاً على أنها ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجتمع من خلاله المعطيات، في ميدان العلم. نتطلع أن تسمح لنا العينة المتكونة من بعض العشرات، المئات أو الآلاف من العناصر، وذلك حسب الحالة، والمأخوذة من مجتمع بحث معين بالوصول الي التقديرات التي يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي، فهي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين. (أنجرس، 2006، صفحة 301)

وتعرف هي جزء من المجتمع الأصلي أو مجموعة فرعية أو جزئية من عناصره، له خصائص مشتركة وبها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء. (الخياط، 2009، صفحة 82)

العينة عارضة: هي تلك المعاينة غير الاحتمالية التي تواجه صعوبات أقل أثناء انتقاء العناصر. ونلجأ الي هذا النوع من العينات عندما لا نملك أمامنا أي اختيار. إنها الحالة التي لا نستطيع فيها أن نحصي

في البداية مجتمع البحث المستهدف ولا اختيار العناصر بطريقة عشوائية. (أنجرس، 2006، صفحة 311)

هذا النوع من العينات يتم اختياره بالصدفة مثلما تستطيع صحيفة معينة الراي العام حول قضية معينة أو مرشح ما، وغالبا ما يكون هذا النوع غير ممثل لمجتمع الدراسة. وتستخدم هذه العينة في الدراسات الاستطلاعية المسحية المبدئية. (سلمان، 2018، صفحة 97)

13. الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية علمية كبيرة تتجاوز تلك النظرة السطحية وذلك لارتباطها الوثيق بموضوع البحث العلمي ومجالاته وإشكاليته وأدواته ومنهجه وفرضياته وحتى مراجعه ومصادره وصعوباته. عرفها "إبراهيم تهايمي" على أنها: "الدراسات السابقة هي تلك الدراسات التي تدخل ضمن التراث النظري أو أدبيات الموضوع من أوجه كثيرة، والمقصود باستعراض هذه الدراسات في البحث العلمي هو تقديم ملخصات لمناهجها ونتائجها فقط، دون أية محاولة تقييمية لبعض مناهجها الظاهرة الوهن، ودون مناقشة لتلك النتائج أو الربط بينها. (عبد الجليل وعبد الباسط، 2021، ص105)

✓ **الدراسة الأولى:** بين عمر سعيدة خميسات ربيعة، تحت عنوان عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمقاطع الفيديوهات القصيرة ريلز الفايستوك (نموذجا)، في إطار نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة سنة 2023.

ولقد انطلق الباحثين من المسائل الرئيسية ماهي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمقاطع الف

يديو القصيرة؟

حيث اندرجت تحت هذه الاشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ماهي عادات وانماط استخدام الطلبة الجامعيين لمقاطع الفيديو القصيرة "الريلز" على الموقع الفيسبوك؟

- ماهي الدوافع الطلبة لاستخدام مقاطع الفيديو القصيرة؟

- ماهية الإشباعات المحققة لاستخدام الطلبة لمقاطع الفيديو القصيرة؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات طبق الباحثين المنهج الوصفي مستعينا بأدوات الملاحظة والاستبيان

لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها للوصول الى نتائج عن الظاهرة المدروسة، حيث يتكون

مجتمع البحث من طلبة علوم الاعلام والاتصال، وتم اختيار العينة القصدية ليتحصل الباحثين في

الاخير على اهم النتائج اهمها:

➤ بنسبة لتساؤلات المحور الاول المتمثل في عادات وانماط استخدام الطلبة في مقاطع الفيديوهات

القصيرة الريلز

● أن أغلب أفراد العينة يفضلون المنزل لمشاهدة هذه المقاطع عبر الفيسبوك.

● يقضي نصف الطلبة اقل من ساعة في استخدام مقاطع الفيديو القصيرة في الجلسة الواحدة.

● كما يقضي أغلبية الطلبة في مشاهدة مقاطع الفيديو بمستوى متوسط.

● يفضل أغلبية أفراد العينة مشاهدة الفيديوهات القصيرة بمفردهم.

➤ بنسبة للمحور الثاني المتمثل في الدوافع المراد إشباعها عند استخدام الطلبة الجامعيين لمقاطع

الفيديو القصيرة.

● قد تبيننا لنا أن نصف الطلبة المبحوثين دافعهم الأول لمتابعة الفيديو الترفيه.

● فقد أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب الطلبة يتفاعلون أحيان مع المقاطع الذي يشاهدونها.

● كشفت الدراسة أن أغلب الطلبة يتفاعلون بطريقة الإعجاب وهذا دليل على سرعة إيصال المعلومات.

- أما بنسبة للمحور الثالث المتمثل في الإشباعات المحققة لاستخدام الطلبة لمقاطع الفيديو القصيرة.
- فقد توصلنا الى أن أغلب المبحوثين يشعرون بالمتعة وتحقق لهم أحيانا إشباعات عند استخدامهم لمقاطع الريلز.
- أشارت نتائج الدراسة أن نصف الإشباعات لاجتماعية المحققة لمعرفة التدابير والأفكار الإبداعية.
- أما لإشباعات النفسية تفوق في المتعة عند استخدام مقاطع الريلز.
- كما أشارت الدراسة أن لإشباعات العلمية ككفية فهم المعلومة بطريقة سريعة أكثر من نصف العينة.
- ولقد لخصت نتائج الدراسة على حسب نصف أفراد العينة أن مقاطع الريلز ينقصها غياب الرقابة.

التعليق:

تعد كلتا الدراستين من الدراسات الوصفية، حيث استخدمتا المنهج الوصفي. بالإضافة الى ذلك ركزت كلتا الدراستين على طلبة قسم العلوم الاعلام والاتصال كمجتمع للبحث، ونلاحظ أيضا أنه يوجد توافق في متغير المستقل بين الدراستين فكلاهما يتعاملان مع "مقاطع الريلز وارتباطها بالطلبة الجامعيين". أما فيما يخص أوجه الاختلاف فنجد أن هذه الدراسة هدفت الى معرفة عادات وأنماط استخدام الطلبة لمقاطع الريلز عبر الفيسبوك، أما الدراسة الحالية فتهدف الى معرفة تأثير مقاطع الريلز عبر الانستغرام على طلبة قسم علوم الاعلام واتصال، كما تم رصد اختلاف في أداة البحث التي تمثلت في الاستبيان و الملاحظة في دراسة السابقة عكس الدراسة الحالية التي اعتمدت على أداة الاستبيان فقط لجمع البيانات. أما بنسبة للعينة فقد تم استخدام العينة العرضية في دراستنا والدراسة السابقة استخدمت العينة القصدية.

✓ **الدراسة الثانية:** إيمان عبادي _ عائشة جاب الله، تحت عنوان موقع التواصل الاجتماعي

{الفيسبوك} وتأثيره على القيم والسلوكيات لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين، في إطار نيل شهادة

الدكتوراة في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال استراتيجي وأزمات ودراسات الاذاعة

والتلفزيون، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة ال جزائر 3، سنة 2020.

تدور إشكالية الدراسة حول ما مدى تأثير موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على قيم وسلوكيات

الطلبة كلية علوم الاعلام والاتصال؟

حيث اندرجت تحت هذه الاشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

_ ما هي عادات وأنماط استعمال الطلبة كلية الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 لموقع التواصل

الاجتماعي فايسبوك؟

_ ما هي المضامين التي يقدمها موقع التواصل الاجتماعي {فايسبوك} على القيم والتي تتال اهتمامات

الطلبة أكثر؟

_ ما هي التأثيرات التي تحدثها استعمال موقع التواصل الاجتماعي {فايسبوك} على القيم الطلبة الجامعيين

الجزائريين الاجتماعية والثقافية والسلوكية؟

في حين اعتمدتا الباحثتين في دراستهما على المنهج الوصفي التحليلي لتوافقه وطبيعة البحث وأهدافه

مستعينين بالملاحظة والاستبيات كأداة لجمع البيانات والمعلومات، حيث تكونه مجتمع البحث من طلبة

كلية علوم الاعلام والاتصال وتم اختيار العينة القصدية المكونة من 24 طالب وطالبة من تخصص

الاعلام والاتصال.

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

_ أغلب الاجابات والمقدرة نسيتهم 80% مفرطين في استخدام لموقع التواصل الاجتماعي {فايسبوك} وأنه
أغلبية المبحوثين بنسبة 95% يتصفحون موقع التواصل الاجتماعي {فايسبوك} بمفردهم.
_ توصلت الدراسة أن نسبة 23,80% من المبحوثين يتصفحون المواضيع أو المضامين الثقافية على
اعتبارها أنها مواضيع غنية بالكثير من المواد السمعية والسمعية البصرية.
_ توصلت الدراسة الى أن القيم الاجتماعية تمثل مجموعة من المبادئ والتي يتمسك بها الفرد كالعادات
والثقاليات وتنظيم سلوكياتهم وتصرفاتهم وتدفعهم الى تبني مواقف واتجاهات نحو موضوعات مختلفة،
وتوصلت كذلك الى أن القيم الثقافية تعتبر قواعد تحكم الفرد وتميزه عن باقي المجتمعات، يندرج ضمنها
عقيدة الفرد وراثته الفكري.

التعليق:

تتعامل هذه الدراسة مع نفس متغيرات الدراسة الحالية تقريباً "مواقع التواصل الاجتماعي، مقاطع
الريلز، الطلبة الجامعيين"، واعتمدت كلتا الدراستين على نفس نوع الدراسة والمنهج وكذلك على نفس الاداة
المستخدمة ونظراً لأهداف كلتا الدراستين نجد تشابه في المقرب النظري وكذلك تشابه في العينة الممثلة
للدراسة، أما بنسبة للاختلاف فقد اقتصر على نوع العينة المستخدمة.

✓ **الدراسة الثالث: د. سعاد محمد بدير محمد، استخدام الجمهور المصري لمقاطع الريلز "reels" على
مواقع التواصل الاجتماعي الإشباعات المتحققة منها، مجلة المصرية لبحوث الاعلام، قسم الاذاعة
والتلفزيون، كلية الاعلام بنات القاهرة، العدد 84، سبتمبر 2023.**

اعتمدت الدراسة على الاشكالية الرئيسية التالية والتي مفادها ما أنماط ودوافع استخدام الجمهور
المصري لمقاطع الريلز على مواقع التواصل الاجتماعي الإشباعات المحققة منها؟

وللإجابة على هذا التساؤل تطرقت الدراسة الى مجموعة من التساؤلات الفرعية:

_ ما مدى استخدام الجمهور المصري عينة الدراسة لمقاطع الريلز على مواقع التواصل الاجتماعي؟

_ ما هي عادات وأنماط تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة لمقاطع الريلز على مواقع التواصل الاجتماعي؟

_ ما أبرز مضامين مقاطع الريلز التي يفضل الجمهور المصري عينة الدراسة مشاهدتها؟

_ ما هي دوافع استخدام الجمهور المصري عينة الدراسة لمقاطع الريلز على مواقع التواصل الاجتماعي؟

_ ما الإشباعات المتحققة للجمهور المصري عينة الدراسة لمقاطع الريلز على مواقع التواصل الاجتماعي؟

_ ما مدى تفاعل الجمهور المصري عينة الدراسة مع المحتوى المقدم عبر مقاطع الريلز على مواقع التواصل الاجتماعي؟

وقد اعتمدت هذا الدراسة على المنهج المسح الاعلامي لاستحالة تطبيق أسلوب الحصر الشامل على جمهور المصري وهذا ملائم لطبيعة الدراسات الوصفية. وتمثلت في دراسة هذا الموضوع على عينة شملت مجتمع البحث (400) مفردة من جمهور المصري، ممن تتراوح أعمارهم من (25-45) سنة من الذكور والاناث من مستويات اجتماعية، مستعملا الباحث الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات.

حيث توصل الباحث في نهاية الدراسة على النتائج التالية:

_ اتضح أن نسبة 52% يستخدمون مقاطع الريلز على مواقع التواصل الاجتماعي دائما و40% احيانا وهذا يشير على ارتفاع نسبة الذين يشاهدون هذه المقاطع بين دائما وأحيانا بنسبة 92%.

_ بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي التي يشاهدها الجمهور المصري مقاطع الريلز فجاء الفيسبوك في مقدمة هذه المواقع تم يليه الانستغرام تم يليه اليوتيوب.

تأتي المضامين الدينية في مقدمة مضامين مقاطع الريلز التي يفضلها الجمهور المصري مشاهدتها، تليها المضامين الطبية و ثم المضامين التعليمية.

التعقيب:

بادئ الأمر كلتا الدراستين تتعامل مع نفس المتغير "مقاطع الريلز"، تشابهت الدراستين في نوع الدراسة وفي الاداة البحثية المستخدمة، أما فيما يخص الاختلاف نرى أن الدراسة اختلافات في النطاق الجغرافي الذي تمت في الدراسة "دولة مصر" بينما الدراسة الحالية تمت في النطاق الجغرافي الجزائري، نجد أيضا اختلاف في منهج المعتمد في هذه الدراسة منهج المسح الاعلامي الذي يدخل ضمن الدراسات الوصفية والدراسة الحالية منهج المسحي الوصفي، تم رصد اختلاف آخر في مجتمع البحث بما أن الدراسة تمت في دولة مصر فإن مجتمع البحث تمثل في الجمهور المصري بينما الدراسة الحالية تمثل في طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح-ورقلة- بالجزائر وأخيراً اختلاف في حجم العينة الممثلة للدراسة.

✓ **الدراسة الرابعة:** ربيع سارة، تحت عنوان تأثير إعلانات الانستغرام على السلوك الاستهلاكي للطلبة الجامعيين الجزائريين دراسة على عينة من طلبة قسم علوم الاعلام واتصال، في إطار نيل شهادة ماستر في علوم المكتبات والاعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة جلفة، سنة 2024

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير إعلانات موقع الإنستغرام على السلوك الاستهلاكي لدى الطلبة الجامعيين، حيث ركزت بشكل أساسي على معرفة مدى تأثير هذه الإعلانات على قرارات الشراء واتجاهات الطلبة. وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تسعى إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع وتحليلها.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي باعتباره الأنسب لمثل هذه المواضيع، حيث يسمح بجمع البيانات وتحليلها بطريقة علمية. كما تم تطبيق الدراسة على عينة قصدية من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجلفة، بلغ حجمها 73 مفردة.

أما بالنسبة لأدوات الدراسة، فقد تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، بالإضافة إلى الملاحظة. وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن إعلانات الإنستغرام لها تأثير واضح ومباشر على السلوك الاستهلاكي للطلبة، خاصة في ما يتعلق باتخاذ قرارات الشراء.

التعقيب:

من خلال تحليل الدراستين، يتضح وجود مجموعة من أوجه التشابه والاختلاف بينهما. فمن حيث التشابه، نجد أن كلا الدراستين تنتميان إلى الدراسات الوصفية، وتعتمدان على المنهج المسحي الوصفي، كما استهدفتا نفس الفئة وهي الطلبة الجامعيون في تخصص علوم الإعلام والاتصال، إضافة إلى استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.

أما من حيث الاختلاف، فيكمن أساساً في طبيعة المتغيرات والأهداف، حيث ركزت الدراسة الأولى على تأثير إعلانات الإنستغرام على السلوك الاستهلاكي، في حين تناولت الدراسة الثانية تأثير مقاطع الريلز بشكل أوسع، ليشمل السلوكيات والعادات والقيم وحتى الجوانب النفسية والجسدية.

كما تختلف الدراستان في نوع العينة، إذ اعتمدت الدراسة الأولى على عينة قصدية، بينما استخدمت الدراسة الثانية عينة عرضية. إضافة إلى ذلك، فإن أداة الدراسة في الأولى تضمنت الاستبيان والملاحظة،

بينما اقتصرَت الثانية على الاستبيان فقط. ويظهر الاختلاف أيضاً في مجتمع الدراسة، حيث أجريت الأولى بجامعة الجلفة، والثانية بجامعة ورقلة.

14. المقاربة النظرية للدراسة:

◆ نظرية الأولى “نظرية الاستخدامات والإشباعات”

تعرف النظرية على أنها كل شيء وأهم شيء في العلم لان مداها ابعدها من المعارف المجموعة أو المنقولة وهي ضرب من الاقتصاد الذهني يسهل جمع المعارف والاستغناء أحيانا عن بعضها، ومن ناحية أخرى فان النظرية هي محصلة دراسات وأبحاث ومشاهدات وصلت إلى مرحلة من مراحل التطور التي وضعت في إطار نظري وعلمي لما تحاول تفسيره، كما أن النظريات قامت على كم كبير من التنظير والافتراضات التي قويت تدريجيا من خلال إجراء تطبيقات ميدانية، وان أهم ما يميز النظرية قدرتها المستمرة على إيجاد تساؤلات جديدة بالبحث، إضافة إلى استكشاف طرق جديدة للبحث العلمي.

(المشاقبة، 2015، صفحة 142)

تتطبق هذه الدراسات على نظرية الاستخدامات والإشباعات أو تسمى أيضا نظرية الاستعمالات والرضا وهذا من خلال دراسة تأثير قنوات الأطفال عبر اليوتيوب على الأطفال الإشباعات المحققة منه.

تهتم نظرية الاستخدامات الإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وهي ترى أن الجماهير فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام وهي جاءت كرد فعل لفهم قوة الإعلام الطاغية. (كافي و آخرون، 2016، صفحة 245)

تقرض نظرية الاستخدامات الإشباعات على أن الأفراد يحتاجون الى إشباع احتياجاتهم من وسائل الإعلام، كما يقوم الأفراد باستخدام المعلومات التي تتقلها وسائل الإعلام، تختلف أهميتها وفقا لاحتياجاتهم. (الدليمي، 2016، صفحة 245)

تستند نظرية الاستخدامات الإشباعات على الفروض التالية:

- أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تبلي توقعاتهم.
- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع الى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.
- التأكد على أن الجمهور هو الذي يختار ويستخدم الوسائل والمضمون لوسائل الاتصال وليس العكس.
- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعهم واهتماماتهم فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.
- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال. (كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، 2015، صفحة 215)

إسقاط نظري على موضوع دراسة:

يمكن تفسير تأثير مقاطع الريلز عبر إنستغرام على الطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال من خلال اعتبارهم جمهورا نشطا يسعى لاختيار هذا المحتوى لإشباع حاجاته المختلفة، مثل الترفيه، تضيعة الوقت، الهروب من الضغوط الدراسية أو حتى اكتساب معلومات سريعة، حيث يرتبط استخدامهم للريلز بدوافع ذاتية واختيارات فردية تعكس اهتماماتهم وتوقعاتهم من الوسيلة الإعلامية.

◆ **نظرية الثانية “نظرية الغرس الثقافي”**

يمكن تعريف عملية الغرس الثقافي على أنها غرس وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها المعلومات والخبرة لدى من يتعرض له. (الطرابيشي و السيد، 2006، صفحة 208) ولقد شرح "جرنبر وكروس" عام (1976) عملية الغرس الثقافي على أنها تعلم عرضي غير مقصود من المشاهد حيث يكتسب من التلفزيون بدون دراية للحقائق التي تقدمها الدراما التلفزيونية، وهذه الحقائق تصبح أساسا للقيم والصور الذهنية عن العالم المحيط به. (مزيد، 2008، صفحة 114)

تذكر نظرية الغرس الثقافي أن لوسائل الإعلام تأثيرا مباشرا على سلوك المتلقين بقدرتها على تكوين الأنماط الثقافية، وتعتبر هذه النظرية على أنه في مقدور وسائل الإعلام من خلال العرض الانتقائي والاختياري لمسائل والتركيز عليها، وخلق انطباعات معينة لدى المتلقين، يمكن معها تكوين أنماط ثقافية مشتركة مرتبطة بهذه المسائل بطريقة محددة. (طلعت، 1995، صفحة 107)

فروض النظرية:

تفترض هذه النظرية أن تقديم التلفزيون للواقع الاجتماعي يؤثر على معتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي، حيث أنه يعمل على تأكيد أو تثبيت وتعزيز المعتقدات التعليمية والسلوكيات فضلا عن قدرته على تغييرها.

كما أن نظرية الغرس تفترض أن من هم قليلي مشاهدة للتلفزيون يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة وكثيرة أخرى غير التلفزيون، بعضها شخصي وبعضها جماهيري في حين أن من هم كثيفي مشاهدة يعتمدون على التلفزيون أكثر من غيرهم في الحصول على المعلومات. (مزيد، 2008، صفحة 116)

وعلى الرغم من أن نظرية الغرس قد وضعت أساسها وفروضها البحوث الخاصة بانتشار العنف والجريمة باعتباره نتيجة للتعرض المكثف للتلفزيون، إلا أن تطبيقها لا يجب أن يقف عند هذه الحدود، حيث تؤكد هذه النظرية الأفكار الخاصة بتأثير التلفزيون على إدراك الأفراد والجماعات والمجتمع في رسم

صورة العالم الخارجي في أذهانهم كما يقدمها التلفزيون، وبالتالي فإن اختبار النظرية يمكن أن يمتد يشمل تأثير التلفزيون في رسم مدركات الأفراد والجماعات بصورة متعددة في العالم الخارجي. (محمد، 1995، صفحة 266)

اعتمدت هذه الدراسة أيضا على نظرية الغرس الثقافي لأنها تساعد على فهم تأثير المحتوى الذي يقدمه التيك توك على قيم الشباب ومعتقداتهم. فالنظرية ترى أن وسائل الإعلام تلعب دوراً في تشكيل أفكار الناس ومواقفهم على المدى الطويل، حيث يمكن للمحتوى المتكرر أن يزرع لدى الأفراد تصورات معينة عن المجتمع والسلوك المقبول. وبالتالي، فإن متابعة الطلبة للمحتوى اليومي على التيك توك قد تؤثر تدريجياً على قيمهم الاجتماعية وطريقة تفاعلهم مع الآخرين داخل الجامعة وخارجها، سواء في العلاقات الشخصية أو في سلوكهم الاجتماعي بشكل عام.

إسقاط نظري على موضوع دراسة:

تبرز هذه النظرية أن التعرض المكثف والمتكرر لمقاطع الريلز يسهم في تشكيل إدراك الطلبة للواقع الاجتماعي، إذ تعمل هذه المقاطع على غرس قيم وصور ذهنية وأنماط سلوكية معينة بمرور الوقت، مما قد يؤثر في مواقفهم وسلوكهم داخل البيئة الجامعية، خاصة مع اعتمادهم المستمر على هذا المحتوى كمصدر للتمثيلات الاجتماعية

الفصل الثاني: الإطار

التطبيقي

الفصل الثاني

الإطار الميداني

- تعريف الميدان الدراسة.
- إجراءات الدراسة الميدانية.
- عرض والتحليل والتفسير النتائج.
- الاستنتاجات الدراسة.

1. تعريف ميدان الدراسة:

تم إجراء الدراسة على عينة قدرت بـ (72) مفردة مأخوذة من قسم علوم الاعلام واتصال بجامعة قاصدي مرباح -ورقلة- بحيث تم أخذ 10% من مجموع الكلي لطلبة في جميع المستويات وتخصصات القسم الذي بلغ 724 طالب وطالبة.

طريقة حساب حجم العينة:

تم استخدام العلاقة الثلاثية في حساب حجم العينة والتي تعتمد على المعادلة التالية:

$$n = \frac{N \times \% \text{نسبة}}{100}$$

N: حجم المجتمع الأصلي، n: حجم العينة

وعليه تم حساب حجم العينة لموضوع الدراسة كالآتي:

$$n = \frac{724 \times 10 \%}{100}$$

$$n = 72$$

ومنه فإن حجم العينة يساوي 72 مفردة من مجتمع أصلي قدر بـ 724 مفردة.

2. إجراءات الدراسة الميدانية:

تم تنفيذ الدراسة الميدانية وفق جملة من الإجراءات المنهجية الدقيقة، وذلك من خلال تحديد مجتمع الدراسة والمتمثل في طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال، ومن ثم اختيار عينة العرضية التي قدرت بـ (72) مفردة مستعنيين بأداة الاستبيان التي تم إخضاعه لتحكيم وتوزيعها على أفراد العينة والتي سيتم معالجة محاورها وتحليلها عن طريق رسم جداول ودوائر نسبية وفقا لبرنامج spss وأهم هذه محاور ما يلي: البيانات الشخصية، عادات وأنماط استخدام طلبة قسم علوم

الاعلام والاتصال لمقاطع الريلز عبر الانستغرام ،دوافع الطلبة لمشاهدة مقاطع الريلز ،انعكاسات التعرض المكثف لمقاطع الريلز على الصحة النفسية و الجسدية ،القيم وسلوكيات التي يمكن أن يغرسها التعرض المتكرر لمقاطع الريلز على المدى الطويل لدى طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال. وقد كانت الصياغة النهائية لأداة الاستبيان تبعا لعدة مراحل نذكر منها:

1. إعداد المسودة
2. مراجعة أستاذ المشرف للاستمارة
3. تقديم الاستبيان الى الأساتذة المحكمين
 - ✧ الأستاذة بورندة ليليا (أستاذة محاضرة ب)
 - ✧ الأستاذ قندوز عبد القادر (أستاذ محاضر ب)
 - ✧ الأستاذ زاوي محمد الطيب (أستاذ محاضر ب)
4. الصياغة النهائية لوثيقة الاستبيان
5. توزيعها على أفراد العينة
6. استرجاع الاستبيان: بحيث تم استرجاعها كلها (72 استبيان)
7. تفريغ البيانات الأداة في نظام spss

3. عرض وتحليل وتفسير النتائج:

- عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية:

-1% - وصف عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

جدول رقم (01): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس (N=72)

الجنس	العدد (التكرار)	النسبة المئوية (%)
ذكور	24	33.33%
إناث	48	66.67%
المجموع	72	100%

تُظهر في الجدول رقم (01) أن فئة الإناث هي الغالبة في عينة الدراسة بتكرار بلغ (48) ونسبة مئوية قوامها (66.67%) ، في حين مثلت فئة الذكور ثلث العينة تقريباً بتكرار قدره (24) ونسبة بلغت (33.33%) والتي تشهد في السنوات الأخيرة إقبالاً وتوقفاً عددياً واضحاً للعنصر النسوي لقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح بورقلة مقارنة بالذكور. إلى أن الإناث في الوسط الجامعي أكثر استهلاكاً وتفاعلاً مع المحتويات البصرية السريعة مثل مقاطع "الريلز" عبر منصة إنستغرام، خاصة تلك المتعلقة بأسلوب الحياة، الموضة، واليوميات، مما يمنح مجتمع البحث صبغة تفاعلية خاصة تؤثر في تعميم نتائج المذكرة.

-2%- وصف عينة الدراسة حسب متغير السن:

جدول رقم (02): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن (N=72)

النسبة المئوية (%)	العدد (التكرار)	الفئة العمرية
15.28%	11	أقل من 20 سنة
73.61%	53	من 20 إلى 25 سنة
08.33%	06	من 26 إلى 30 سنة
02.78%	02	أكبر من 30 سنة
100%	72	المجموع

يتضح من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (02) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يتركزون في

الفئة العمرية "من 20 إلى 25 سنة" بتكرار بلغ (53) طالباً وطالبة، وبنسبة مئوية ساحقة بلغت

(73.61%)، تليها في المرتبة الثانية فئة الطلبة الأصغر سناً "أقل من 20 سنة" بنسبة

(15.28%)، بينما تضاءلت النسب في الفئات العمرية المتقدمة (من 26 إلى 30 سنة وأكبر من

30 سنة) لتسجل (8.33%) و (2.78%) على التوالي.

تتسق هذه النتيجة إحصائياً ومنهجياً مع البيئة الطبيعية للمجتمع الجامعي (طور الليسانس

والماستر)، حيث يقع متوسط أعمار الطلاب عادةً ضمن هذا النطاق الزمني. وبإسقاط هذه

المعطيات على موضوع الدراسة، يُستنتج سيكولوجياً أن المبحوثين ينتمون في مجملهم إلى ما

يُعرف بـ "الجيل الرقمي الخالص"

-3% - وصف عينة الدراسة حسب متغير الإقامة:

جدول رقم (03): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الإقامة (N=72)

النسبة المئوية (%)	العدد (التكرار)	طبيعة الإقامة
54.17%	39	إقامة داخلية (الحي الجامعي)
45.83%	33	إقامة خارجية (مع العائلة)
100%	72	المجموع

تكشف البيانات الرياضية الواردة في الجدول رقم (03) عن تقارب نسبي مع وجود أفضلية لصالح الطلبة المقيمين في "الإقامة الداخلية" (الأحياء الجامعية)، حيث بلغ تكرارهم (39) مجوئاً بنسبة (54.17%)، في حين بلغت فئة أصحاب "الإقامة الخارجية" (القاطنين مع عائلاتهم بولاية ورقلة والمناطق المجاورة لها) تكراراً قدره (33) بنسبة مئوية بلغت (45.83%).

لجامعة قاصدي مرباح بورقلة، والتي تستقبل أعداداً معتبرة من الطلبة القادمين من مختلف بلديات الولاية الشاسعة أو الولايات المجاورة. وتتعكس هذه المؤشرات بقوة على وعاء الدراسة الاتصالية؛ فالطالب المقيم بالأحياء الجامعية (الإقامة الداخلية) يعيش في بيئة تمنحه فترات فراغ أطول نسبياً بعد ساعات الدراسة الرسمية، مع توفر استقلالية فردية، مما يدفعه إلى ملء هذا الفراغ بالانغماس اللامحدود في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي، والاعتماد المتزايد على مقاطع الريلز عبر "الإنستغرام" كوسيلة أولى للترويج والترفيه، مقارنة بالطالب المقيم خارجياً والمحكوم بالالتزامات الأسرية والاجتماعية.

-4%- وصف عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي:

جدول رقم (04): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي (N=72)

النسبة المئوية(%)	العدد (التكرار)	المستوى الجامعي / الطور
56.94%	41	طور الليسانس
43.06%	31	طور الماستر
100%	72	المجموع

يُبين الجدول الإحصائي رقم (04) التوزيع الأكاديمي لعينة البحث، حيث نلاحظ أن طلبة طور الليسانس قد اعتلوا المرتبة الأولى بتكرار قدره (41) طالباً وطالبة وبنسبة مئوية بلغت (56.94%)، في حين مثلت فئة طلبة طور الماستر المرتبة الثانية بتكرار قارب (31) مبحوثاً وبوزن نسبي إجمالي بلغت قيمته (43.06%) يُعزى هذا التوزيع المنهجي الموزون إلى الرغبة في الموازنة بين حجم الكتلة البشرية الكبرى في القسم المتمثلة في طور الليسانس، والنخبة الأكاديمية المتمثلة في طور الماستر.

إن هذا التنوع يثري نتائج البحث المتعلق بـ "تأثير مقاطع الريلز"؛ ففي الوقت الذي قد يتلقى فيه طلبة الليسانس مضامين الريلز بالتركيز على الجوانب الجمالية والترفيهية العفوية، يمتلك طلبة الماستر -بحكم تعمقهم المعرفي والأكاديمي في علوم الإعلام والاتصال- مهارات تفكيك ونقد خلفيات هذه المقاطع القصيرة وأهدافها الاتصالية الترويجية

- عرض وتحليل تساؤلات الدراسة:

-1% عرض نتائج تساؤلات المحور الأول:

- يسعى هذا المحور إلى الإجابة عن التساؤل الأول للدراسة والذي ينص على: "ما هي عادات وأنماط استخدام طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال لمقاطع الريلز (Reels) عبر منصة إنستغرام؟"

- ولتحقيق هذا الهدف البيداغوجي والاتصالي، تم تغريغ البيانات الخام الواردة في استمارات الاستبيان المسترجعة من أفراد عينة الدراسة البالغ عددها (72) طالباً وطالبة، حيث جرى تبويبها إحصائياً من خلال استخراج التكرارات البسيطة (f) لكل عبارة، ثم حساب الأوزان النسبية لكل إجابة عبر تطبيق معادلة النسبة المئوية التالية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{100 \times \text{التكرارات عدد}}{\text{العينة أفراد عدد}}$$

السؤال الأول: هل تتابع مقاطع الريلز عبر الانستغرام

جدول رقم (05) يوضح مدى متابعة مقاطع الريلز عبر الانستغرام

النسبة المئوية	التكرار (من 72)	الخيارات
30.56%	22	دائماً
55.56%	40	أحياناً
13.88%	10	نادراً
100%	72	المجموع

تشير النتائج الجدول رقم (05) إلى أن أغلبية أفراد العينة يتابعون "الريلز" بصفة أحياناً بنسبة

(55.56%)، تليها فئة المتابعة الدائمة. هذا يعكس اندماج هذه الخاصية في العادات اليومية

للطالبة، حيث لم تعد مجرد محتوى عابر، بل أصبحت جزءاً أساسياً من استهلاكهم الرقمي، وهو ما يتوافق مع طبيعة المحتوى القصير الجذاب.

السؤال الثاني: متى تشاهد مقاطع الريلز عبر الانستغرام؟

جدول رقم (06) يوضح وقت مشاهدة مقاطع الريلز

النسبة المئوية	التكرار (من 72)	الخيارات
6.94%	5	صباحاً
34.72%	25	مساءً
25.00%	18	ليلاً
33.34%	24	لا يوجد وقت محدد
100%	72	المجموع

. نلاحظ من الجدول رقم (06) تقارباً بين خيارَي "مساءً" (34.72%) و "لا يوجد وقت محدد"

(33.34%). يدل ذلك على أن استهلاك الريلز مرتبط غالباً بأوقات الفراغ بعد العودة من

الجامعة، أو أنه استهلاك "عشوائي" يتم في أي وقت تتاح فيه الفرصة، مما يشير إلى أن طبيعة

هذه المقاطع لا تتطلب تفرغاً زمنياً محدداً.

السؤال الثالث: ماهي الأجهزة التي تستخدمها في مشاهدتك لمقاطع الريلز؟

جدول رقم (07) يوضح الأجهزة المستخدمة في المشاهدة

النسبة المئوية	التكرار (من 72)	الخيارات
86.11%	62	الهاتف
2.78%	2	الكمبيوتر
11.11%	8	الطابلات (اللوحة الإلكترونية)
100%	72	المجموع

يظهر الجدول رقم (07) يسيطر الهاتف المحمول بشكل شبه كلي بنسبة (86.11%). تعزى هذه

النتيجة إلى كون تطبيق انستغرام مصمماً بشكل أساسي للهواتف، ولأن الهاتف يرافق الطالب في

كل مكان، مما يسهل عملية "التصفح السريع" التي تميز مقاطع الريلز.

السؤال الرابع: كم تستغرق في مشاهدة مقاطع الريلز عبر الانستغرام يومياً؟

جدول رقم (08) يوضح المدة الزمنية المستغرقة يومياً

النسبة المئوية	التكرار (من 72)	الخيارات
38.89%	28	أقل من ساعة
44.44%	32	من ساعة إلى ساعتين
16.67%	12	أكثر من ساعتين
100%	72	المجموع

يوضح الجدول رقم (08) النسبة الأكبر (44.44%) تقضي من ساعة إلى ساعتين يومياً. هذا

المؤشر الزمني يعتبر مرتفعاً نسبياً بالنظر إلى أن المقطع الواحد لا يتجاوز الثواني، مما يعني أن

الطلبة يشاهدون كمية ضخمة من المقاطع في الجلسة الواحدة، وهذا ما قد يؤدي لاحقاً إلى التأثيرات النفسية والجسدية المذكورة في المحاور الأخرى.

السؤال الخامس: اين تشاهد مقاطع عبر الانستغرام غالباً؟

جدول رقم (09) يوضح مكان مشاهدة مقاطع الريلز غالباً

النسبة المئوية	التكرار (من 72)	الخيارات
72.22%	52	المنزل
11.11%	8	الجامعة
16.67%	12	المواصلات
100%	72	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم (09) حيث يتصدر المنزل كبيئة أساسية للمشاهدة بنسبة (72.22%).

يفسر ذلك بأن الطالب يبحث عن الراحة والخصوصية وتوفر شبكة "الواي فاي" عند استهلاك محتوى الفيديو، بينما تنخفض النسبة في الجامعة والمواصلات نظراً للانشغال بالدروس أو ضعف التغطية أحياناً.

السؤال السادس: كيف ترى مستوى تعرضك لمقاطع الريلز عبر الانستغرام؟

جدول رقم (10) يوضح مستوى تعرض الطلبة لمقاطع الريلز

النسبة المئوية	التكرار (من 72)	الخيارات
19.44%	14	ضعيف
63.89%	46	متوسط
16.67%	12	مكثف
100%	72	المجموع

يتبين من جدول رقم (10) ان أغلب الطلبة (63.89%) أن مستوى تعرضهم متوسط .من الناحية السوسولوجية، غالباً ما يميل الأفراد إلى النقل من شأن استهلاكهم الرقمي وتصنيفه كـ "متوسط" حتى لو كان مرتفعاً، لتجنب الشعور بالإدمان الرقمي، ومع ذلك فهي نسبة تؤكد وجود علاقة وطيدة ومستمرة بين الطالب وهذه المنصة.

تظهر النتائج أن الطالب بجامعة ورقلة هو مستخدم "نشط وعقلاني" إلى حد ما، يعتمد على الهاتف بشكل أساسي، ويفضل مشاهدة في المنزل مساءً بمدة تتراوح بين ساعة وساعتين، وهو ما يجعل "الريلز" أداة قوية في تشكيل وعيه وسلوكياته اليومية.

-2%- عرض نتائج تساؤلات المحور الثاني:

يسعى هذا المحور إلى الإجابة عن التساؤل الثاني للدراسة والذي ينص على :ماهي دوافع الطلبة لتصفح مقاطع الريلز وما الإشباع التي يحققها لهم؟

- السؤال الأول: هل تفضل مشاهدة مقاطع الريلز على مشاهدة الفيديوهات الطويلة؟

جدول رقم (11) يظهر تفضيل مقاطع الريلز على الفيديوهات الطويلة

النسبة المئوية	التكرار (من 72)	الخيارات
66.67%	48	نعم
33.33%	24	لا
100%	72	المجموع

. تشير جدول رقم (11) إلى أن ثلثي العينة (66.67%) يفضلون الريلز على الفيديوهات

الطويلة. يفسر ذلك أكاديمياً بميل جيل "النشطين رقمياً" إلى الاقتصاد في الجهد والوقت، حيث

توفر الريلز جرعة معلوماتية أو ترفيهية مكثفة في وقت قصير، مما يتماشى مع نمط الحياة الجامعية السريع وقلة التركيز المطول أمام الشاشات.

السؤال الثاني: لماذا تتابع مقاطع الريلز عبر الانستغرام؟

جدول رقم (12) يوضح أسباب متابعة مقاطع الريلز

النسبة المئوية	التكرار (من 72)	الخيارات
27.78%	20	ملء وقت الفراغ
41.67%	30	الترفيه
11.11%	8	معرفة الأخبار
6.94%	5	التثقيف
12.50%	9	متابعة الترنادات
100%	72	المجموع

يظهر جدول رقم (12) انه يحتل الترفيه الصدارة بنسبة (41.67%)، مما يؤكد أن الوظيفة الأساسية للريلز لدى الطلبة هي وظيفة "سيكولوجية" للترويح عن النفس وتخفيف ضغوط الدراسة. كما أن نسبة "ملء وقت الفراغ" (27.78%) تشير إلى أن الاستخدام غالباً ما يكون ارتباطياً بلحظات الانتظار أو الراحة السلبية.

السؤال الثالث: ما هو المحتوى الذي يثير اهتمامك في مقاطع الريلز عبر الانستغرام؟

جدول رقم (13) يظهر نوع المحتوى المثير للاهتمام

النسبة المئوية	التكرار (من 72)	الخيارات
20.83%	15	محتوى اجتماعي
13.89%	10	محتوى ديني
48.61%	35	محتوى ترفيهي
16.67%	12	محتوى ثقافي
100%	72	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) انه يتسق هذا مع السؤال السابق، حيث نجد أن المحتوى الترفيهي هو الأكثر جذباً بنسبة تقترب من نصف العينة (48.61%). هذا يعزز فرضية أن منصة انستغرام في تمثلات الطلبة هي منصة "تسلية" بالدرجة الأولى، بينما تأتي المحتويات الرصينة (الثقافية والدينية) في مراتب متأخرة.

السؤال الرابع: هل تتفاعل مع مقاطع الريلز التي تشاهدها؟

جدول رقم (14) يوضح مستوى التفاعل مع المقاطع

النسبة المئوية	التكرار (من 72)	الخيارات
25.00%	18	دائماً
61.11%	44	أحياناً
13.89%	10	أبداً

100%	72	المجموع
------	----	---------

. تظهر النتائج الجدول رقم (14) أن أغلب الطلبة (61.11%) يتفاعلون أحياناً، مما يصنفهم

كمستخدمين "مشاركين" وليسوا "متلقين سلبيين" فقط. هذا التفاعل يعزز من خوارزميات المنصة ويجعل الطالب جزءاً من دورة إنتاج الرواج الرقمي.

- تابع السؤال الرابع إذا كانت إجابتك بـ "دائماً" أو "أحياناً" فما هي أكثر طرق تفاعلك؟

الجدول رقم (15) يوضح أكثر طرق التفاعل

النسبة المئوية	التكرار (من 62)	الخيارات
61.29%	48	الإعجاب (Like)
29.03%	18	المشاركة (Share)
9.68%	6	التعليق (Comment)
100%	72	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) انه يمثل الإعجاب أسهل وأسرع وسيلة تفاعل بنسبة

(61.29%). قلة نسبة "التعليق" (9.68%) تشير إلى أن الطلبة يفضلون التفاعل "الصامت" أو

السريع الذي لا يتطلب صياغة لغوية أو نقاشاً، وهو ما يتناسب مع طبيعة استهلاك المحتوى

القصير.

- السؤال الخامس: ما الذي يجذبك لمشاهدة مقاطع الريلز عبر الانستغرام؟

جدول رقم (16) يوضح عناصر الجذب في مقاطع الريلز

النسبة المئوية	التكرار (من 72)	الخيارات
36.11%	26	قصر مدة الفيديو
30.56%	22	تنوع المحتوى
19.44%	14	سهولة التصفح والتنقل
13.89%	10	اقتراح محتوى مناسب للاهتمامات
100%	72	المجموع

يتبين من جدول رقم (16) انه يعتبر قصر مدة الفيديو (36.11%) وتنوع المحتوى (30.56%)

هما المحركان الأساسيان للجذب. أكاديمياً، هذا يعني أن "التكثيف" و"التعددية" هما ما يشبعان رغبة الطالب في الحصول على أكبر قدر من الإثارة البصرية والذهنية في أقل وقت ممكن.

الاستنتاج العام للمحور الثاني:

يتضح أن دوافع طلبة جامعة ورقلة هي دوافع ترفيهية في المقام الأول، مع ميل واضح للمحتوى القصير السهل الذي لا يتطلب جهداً في التفاعل أو المشاهدة، مما يجعلهم عرضة للتأثر السريع بالأنماط السلوكية التي تروجها هذه المقاطع.

-3%- عرض نتائج تساؤلات المحور الثالث:

- ينص التساؤل المحور الثالث: ما انعكاسات التعرض المكثف لمقاطع الريلز على الصحة

النفسية والجسدية لطلبة قسم علوم الاعلام واتصال؟

وللتحقق من صحة نتائج تساؤل المحور الثالث تم تحديد المدى وطول الفئة لقياس حسب الجدول

التالي

جدول رقم (17): يبين المحك المعتمد في الدراسة وفق مقياس ليكرت الثلاثي

مستوى الاستجابة	طول الخلية
منخفض	من 1.00 إلى 1.66
متوسط	أكبر من 1.66 إلى 2.33
مرتفع	أكبر من 2.33 إلى 3.00

بعد تحديد المدى وطول الفئة والنسبة المئوية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لإجابات كما هو مبين في الجدول التالي:

- تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرات المحور الثالث انعكاسات

التعرض المكثف لمقاطع الريلز على الصحة النفسية والجسدية لطلبة قسم علوم الاعلام

واتصال

. جدول رقم (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرات المحور الثالث

انعكاسات التعرض المكثف لمقاطع الريلز على الصحة النفسية والجسدية لطلبة قسم علوم الاعلام

واتصال (N=72)

الرقم	العبارة	موافق (3)	محايد (2)	معارض (1)	المتوسط	الانحراف	الترتيب	المستوى
07	السهر لساعات متأخرة بسبب متابعة الريلز.	55	10	07	2.66	0.65	01	مرتفع
10	أشعر بالخمول وقلة النشاط البدني بطول مدة الجلوس	50	12	10	2.55	0.70	02	مرتفع
08	أشعر بالألام في الرقبة أو الظهر نتيجة الاستخدام	48	15	09	2.54	0.68	03	مرتفع
01	الشعور بالقلق أو التوتر بعد قضاء وقت طويل	42	18	12	2.41	0.75	04	مرتفع
06	أصاب بإجهاد في العينين بعد المشاهدة لفترة طويلة	40	20	12	2.38	0.72	05	مرتفع
05	أقوم بمقارنة نفسي بالآخرين باستمرار	35	17	20	2.20	0.82	06	متوسط
04	الشعور بالانزعاج أو الضيق عند عدم التمكن من التصفح	32	15	25	2.09	0.88	07	متوسط
09	يؤثر تصفح مقاطع الريلز على جودة النوم لدي	30	18	24	2.08	0.85	08	متوسط
03	أشعر بصعوبة في التوقف عن المشاهدة حتى عند انشغالي	28	20	24	2.05	0.83	09	متوسط
02	يؤثر تصفح الريلز على حالتي المزاجية	25	22	25	2.00	0.81	10	متوسط
11	أحس بزيادة الوزن نتيجة قلة الحركة	15	20	37	1.69	0.78	11	متوسط
-	المتوسط الحسابي الكلي للمحور	-	-	-	2.24	0.77	-	متوسط

يلاحظ من الجدول رقم (18) أن مستوى انعكاسات التعرض المكثف لمقاطع الريلز على الصحة النفسية والجسدية لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس (2.24) وبانحراف معياري قدره (0.77) وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (1.69 و 2.66). ويمكن تفصيل النتائج وترتيبها كما يلي:

في الرتبة الأولى :جاءت الفقرة رقم (07) وهي " :السهر لساعات متأخرة بسبب متابعة الريلز " بمتوسط (2.66) وبدرجة مرتفعة .وهذا يشير إلى سيادة نمط استهلاك ليلي يؤثر بشكل مباشر على الساعة البيولوجية للطلبة.

في الرتبة الثانية :جاءت الفقرة رقم (10) وهي " :أشعر بالخمول وقلة النشاط البدني "بمتوسط (2.55) وبدرجة مرتفعة .مما يستدل به على سيادة حالة من الاستسلام الجسدي (الخمول) أمام الإغراء البصري للمقاطع القصيرة.

في الرتبة الثالثة :جاءت الفقرة رقم (08) وهي " :أشعر بآلام في الرقبة أو الظهر "بمتوسط (2.54) وبدرجة مرتفعة .وهو ما يرتبط بالوضعية الجسدية غير الصحية التي يتخذها الطالب أثناء استخدام الهاتف لفترات متصلة.

في الرتبة العاشرة :جاءت الفقرة رقم (02) وهي " :يؤثر تصفح الريلز على حالتي المزاجية " بمتوسط (2.00) وبدرجة متوسطة .مما يدل على أن التأثير النفسي العاطفي المباشر أقل حدة من التأثيرات الجسدية الملموسة.

في الرتبة الأخيرة :جاءت الفقرة رقم (11) وهي " :أحس بزيادة الوزن "بمتوسط (1.69) وبدرجة متوسطة (قريبة من المنخفضة). وهذا يدل على أن الطالب رغم خموله، لم يصل بعد لمرحلة إدراك التغيرات الفسيولوجية الكبيرة كالسمنة نتيجة هذا السلوك.

يظهر من تسلسل الرتب أن الانعكاسات الأكثر حدة للريلز على طلبة جامعة ورقلة هي انعكاسات جسدية وسلوكية (السهر، الخمول، آلام الظهر) والتي احتلت الرتب الأولى بتقدير "مرتفع"، بينما تراجعت حدة الانعكاسات النفسية العميقة (المزاج، زيادة الوزن، الضيق) إلى الرتب الأخيرة بتقدير "متوسط".

وهذا يعطي صورة واضحة بأن مشكلة الطلبة مع الريلز هي مشكلة "إدارة وقت وعادات حركية" أكثر منها مشكلة اضطرابات نفسية حادة. وبناءً على النتائج التي كشفت أن المتوسط العام هو (2.24) بنسبة (74.66%).

-4% عرض نتائج تساؤلات المحور الرابع:

ينص التساؤل المحور الرابع: ماهي القيم والسلوكيات التي يمكن أن يغرسها التعرض المتكرر لمقاطع الريلز على المدى الطويل لدى طلبة قسم علوم الاعلام واتصال؟

- وللتحقق من صحة نتائج تساؤل المحور الرابع تم تحديد المدى وطول الفئة لقياس حسب الجدول التالي

جدول رقم (19): يبين المحك المعتمد في الدراسة وفق مقياس ليكرت الثلاثي

مستوى الاستجابة	طول الخلية
منخفض	من 1.00 إلى 1.66
متوسط	أكبر من 1.66 إلى 2.33
مرتفع	أكبر من 2.33 إلى 3.00

بعد تحديد المدى وطول الفئة والنسبة المئوية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لإجابات كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرات المحور الرابع القيم

والسلوكيات التي يمكن أن يغرسها التعرض المتكرر لمقاطع الريلز على المدى الطويل لدى طلبة

قسم علوم الاعلام واتصال (N=72)

الرقم	المستوى	الترتيب	الانحراف	المتوسط	معارض	محايد	موافق	العبارة
08	مرتفع	01	0.62	2.61	08	12	52	فكرة السعي نحو الشهرة والاهتمام بالمتابعين.
06	مرتفع	02	0.65	2.54	09	15	48	تنمية مهارات التصوير والمونتاج والتواصل.
04	مرتفع	03	0.68	2.48	10	17	45	الدفع نحو التعليم السريع والذاتي المختصر.
14	مرتفع	04	0.72	2.38	12	20	40	ضعف التركيز على المدى الطويل.
02	مرتفع	05	0.75	2.36	12	22	38	الانفتاح والتعرف على ثقافات مختلفة.
15	متوسط	06	0.81	2.18	22	15	35	تقليد "الترندات" دون تفكير نقدي.
01	متوسط	07	0.83	2.13	22	18	32	غرس حب الإبداع والابتكار.
10	متوسط	08	0.80	2.11	22	20	30	تفضيل الإشباع الفوري بدل الصبر والتدرج.
03	متوسط	09	0.79	2.08	22	22	28	التوجه إلى العمل الحر

متوسط	10	0.82	2.04	22	25	25	والمشاريع الرقمية.	
متوسط	11	0.78	2.00	22	28	22	الاهتمام والتركيز على المظاهر.	11
متوسط	12	0.85	1.86	30	22	20	تمكين مشاركة الآراء والمواهب.	05
متوسط	12	0.85	1.86	30	22	20	المقارنة الاجتماعية المستمرة كميّاس للنجاح.	12
متوسط	13	0.81	1.77	34	20	18	الميل إلى العزلة الرقمية.	13
متوسط	14	0.76	1.72	35	22	15	الالتزام بالسطحية في معالجة القضايا.	09
منخفض	15	0.72	1.61	40	20	12	متابعة مجالات معرفية جديدة.	07
متوسط	-	0.75	2.12	-	-	-	المتوسط الحسابي الكلي للمحور	-

يلاحظ من الجدول رقم (20) أن مستوى القيم والسلوكيات التي يمكن أن يغرسها التعرض

المتكرر لمقاطع الريلز لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط

الحسابي الكلي للمقياس (2.12) وبانحراف معياري قدره (0.75) وتراوح المتوسطات الحسابية

للفقرات ما بين (1.61 و 2.61). ويمكن تفصيل النتائج وترتيبها كما يلي:

في الرتبة الأولى: جاءت الفقرة رقم (08) وهي "فكرة السعي نحو الشهرة والاهتمام بعدد

المتابعين "بمتوسط (2.61) وبدرجة مرتفعة. وهذا يشير إلى طغيان "ثقافة النجومية الرقمية" على

اهتمامات الطلبة، حيث أصبح النجاح يقاس بمدى الانتشار الرقمي.

في الرتبة الثانية: جاءت الفقرة رقم (06) وهي: "تنمية مهارات التصوير والمونتاج" بمتوسط (2.54) وبدرجة مرتفعة. ويستدل من ذلك على وجود انعكاس إيجابي تقني، حيث يحاول الطلبة (تخصص إعلام) محاكاة جودة المحتوى المعروض وتطوير مهاراتهم الفنية.

في الرتبة الثالثة: جاءت الفقرة رقم (04) وهي: "الدفع إلى التعليم السريع والذاتي" بمتوسط (2.48) وبدرجة مرتفعة. وهو ما يعكس تحولاً في الأنماط المعرفية لدى الطلبة، بالميل إلى المعلومات المكثفة والسريعة بدلاً من المراجع التقليدية الطويلة.

في الرتبة الرابعة عشرة: جاءت الفقرة رقم (09) المتعلقة بـ "السطحية في معالجة القضايا" بمتوسط (1.72) وبدرجة متوسطة. مما يدل على أن الطلبة (كمتخصصين في الإعلام) لا يزال لديهم وعي نسبي يمنعهم من الانزلاق الكامل نحو السطحية رغم استهلاكهم للمحتوى المختصر.

في الرتبة الأخيرة: جاءت الفقرة رقم (07) وهي: "متابعة مجالات معرفية جديدة" بمتوسط (1.61) وبدرجة منخفضة. وهذا استدلال قوي على أن استهلاك الريلز لدى العينة هو استهلاك "ترفيهي تكراري" وليس استهلاكاً "استكشافياً"، حيث يبقون داخل دوائر اهتماماتهم الضيقة التي ترسمها الخوارزميات.

يظهر من تسلسل الرتب أن مقاطع الريلز تغرس في الطلبة مزيجاً من القيم التنافسية الرقمية (الشهرة والمظاهر) والمهارات التقنية (المونتاج)، مع ظهور بوادر سلبية تتعلق بـ "تشتت التركيز". وبناءً على المتوسط العام (2.12)

- تفسير ومناقشة نتائج تساؤلات محاور الدراسة

-1% تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الأول: ظهرت نتائج المحور الأول المتعلق بعادات وأنماط استخدام طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لمقاطع الريلز عبر منصة الإنستغرام:

ان هذه المقاطع أصبحت جزءاً من الممارسات الرقمية اليومية لدى الطلبة الجامعيين ، وهو ما يعكس التحول المتزايد نحو استهلاك المحتوى الرقمي القصير والسريع داخل البيئة الإعلامية الحديثة. وقد تم تفسير هذه النتائج في ضوء كل من نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية الغرس الثقافي، مع ربطها بنتائج الدراسات السابقة العربية والمحلية ذات الصلة.

أولاً: تفسير ومناقشة نتائج مدى متابعة الطلبة لمقاطع الريلز

أوضحت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يتابعون مقاطع الريلز "أحياناً" بنسبة (55.56%)، تليها فئة المتابعة الدائمة بنسبة معتبرة، وهو ما يدل على أن الريلز أصبحت نشاطاً اتصالياً متكرراً ضمن الروتين الرقمي للطلبة الجامعيين، لكنها لم تصل بعد إلى مستوى الاستخدام المكثف لدى جميع أفراد العينة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات التي ترى أن الجمهور جمهور نشط وفاعل، يختار الوسيلة الإعلامية القادرة على إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والمعرفية، وليس مجرد متلقٍ سلبي للمحتوى الإعلامي (عبد الرحمن، 2015، ص142). فالطلبة الجامعيون يتجهون إلى مشاهدة الريلز لأنها تحقق لهم مجموعة من الإشباعات أهمها الترفيه، وتمضية وقت الفراغ، والهروب من الضغوط الدراسية، والحصول على معلومات سريعة بطريقة مختصرة وجذابة، وهو ما يتوافق مع ما أشارت إليه النظرية من أن الأفراد يستخدمون الوسائل

الإعلامية وفق حاجاتهم الذاتية وتوقعاتهم الشخصية (كافي و آخرون، نظريات الاتصال والاعلام الجماهيري ، 2016، صفحة 245)

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة المحتوى القصير الذي يمتاز بالسرعة وسهولة الاستهلاك، الأمر الذي يجعله أكثر توافقاً مع طبيعة الحياة الجامعية السريعة وكثرة الانشغالات اليومية، خاصة لدى فئة الشباب الجامعي الذين يميلون إلى المحتوى المكثف والسريع بدلاً من المحتوى الطويل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة د. سعاد محمد بدير محمد التي توصلت إلى أن نسبة كبيرة من الجمهور المصري تستخدم مقاطع الريلز بشكل دائم أو أحياناً، حيث بلغت نسبة الاستخدام المرتفع 92%، وهو ما يؤكد الانتشار الواسع لهذا النمط الاتصالي داخل المجتمعات العربية (محمد و بدير ، 2023، صفحة 84).

كما تتفق أيضاً مع دراسة بن عمر سعيدة وخميسات ربيعة التي أظهرت أن أغلب الطلبة الجامعيين يستخدمون مقاطع الريلز بمستوى متوسط، وهو ما يعزز مصداقية النتائج الحالية ويؤكد وجود نمط استخدام متقارب لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين (خميسات و بن عمر ، 2023، صفحة 4).

وفي المقابل، تختلف نتائج الدراسة الحالية نسبياً مع دراسة إيمان عبادي وعائشة جاب الله التي توصلت إلى أن أغلب الطلبة الجامعيين مفرطون في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة مرتفعة بلغت 80%، حيث يبدو أن طلبة جامعة ورقلة ما يزالون ضمن مستوى استخدام متوسط نسبياً مقارنة بحالات الاستخدام المفرط التي سجلتها الدراسة السابقة (عبادي و جاب الله ، 2022، صفحة 1)

ومن زاوية نظرية الغرس الثقافي، فإن التعرض المتكرر والمستمر لمقاطع الريلز يمكن أن يسهم تدريجياً في تشكيل تصورات الطلبة وقيمهم وأنماطهم السلوكية، خاصة أن هذه المقاطع تتضمن صوراً ثقافية وسلوكية يتم استهلاكها بشكل يومي ومتكرر، وهو ما يتوافق مع طرح النظرية التي تؤكد أن وسائل الإعلام تعمل على غرس أنماط ثقافية وصور ذهنية لدى الأفراد مع مرور الزمن (طلعت، 1995، صفحة 107)

ويرى الباحثان أن متابعة الطلبة للريلز بشكل "أحياناً" تعكس وجود نوع من التوازن النسبي في الاستخدام الرقمي، حيث لا يزال الطلبة قادرين على التحكم في معدل تعرضهم لهذا المحتوى، غير أن استمرار هذا النمط قد يتحول مستقبلاً إلى استخدام مكثف نتيجة التطور المستمر لخوارزميات المنصات الرقمية التي تعتمد على الجذب البصري والانغماس السريع داخل المحتوى.

ثانياً: تفسير ومناقشة نتائج وقت مشاهدة مقاطع الريلز

أظهرت النتائج تقارباً بين خيار "مساءً" بنسبة (34.72%) وخيار "لا يوجد وقت محدد" بنسبة (33.34%)، وهو ما يشير إلى أن مشاهدة الريلز ترتبط غالباً بأوقات الفراغ والاسترخاء بعد الانتهاء من الالتزامات الجامعية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالب الجامعي يلجأ إلى هذه المقاطع باعتبارها وسيلة للترفيه والتخفيف من الضغوط النفسية والأكاديمية، خاصة خلال الفترات المسائية التي تتخفف فيها الأنشطة الدراسية. كما أن غياب وقت محدد للمشاهدة يعكس الطابع العفوي والعشوائي لاستخدام الريلز، حيث يمكن مشاهدة المقاطع في أي لحظة تتوفر فيها إمكانية الاتصال بالإنترنت.

وتتسجم هذه النتيجة مع فرضيات نظرية الاستخدامات والإشباع التي تؤكد أن الأفراد يختارون الوسيلة الإعلامية وفق احتياجاتهم الزمنية والنفسية والاجتماعية، خاصة مع تطور الهواتف الذكية

التي سمحت بالوصول السريع والفوري للمحتوى دون قيود زمنية أو مكانية (عبد الرزاق، 2016، ص245).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التطور التقني لمنصات التواصل الاجتماعي التي تعتمد على خاصية "التصفح اللانهائي"، ما يجعل المستخدم ينتقل من مقطع إلى آخر بصورة تلقائية دون تخطيط زمني مسبق.

وتتفق هذه النتيجة ضمناً مع دراسة سعاد محمد بدير محمد التي أكدت ارتفاع معدلات التعرض لمقاطع الريلز بين الجمهور المستخدم، وهو ما يدل على مرونة هذا النمط من المحتوى وسهولة استهلاكه في مختلف الأوقات (محمد و بدير ، 2023، صفحة 84)

ويرى الباحثان أن غياب وقت محدد للمشاهدة يعد مؤشراً على تحول الريلز إلى ممارسة رقمية يومية مرتبطة بنمط الحياة الرقمية الحديثة، وهو ما قد يؤدي مستقبلاً إلى زيادة معدلات التعلق الرقمي لدى الطلبة الجامعيين.

ثالثاً: تفسير ومناقشة نتائج الأجهزة المستخدمة في مشاهدة الريلز

بينت النتائج هيمنة الهاتف المحمول بنسبة (86.11%) مقارنة ببقية الوسائط الرقمية، وهو ما يعكس الطبيعة التقنية لتطبيق الإنستغرام الذي صُمم أساساً ليتوافق مع الهواتف الذكية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بسهولة استخدام الهاتف المحمول وإمكانية حمله والتنقل به في مختلف الأماكن، إضافة إلى أن مقاطع الريلز تعتمد على المشاهدة السريعة والفردية التي تتلاءم مع خصائص الهواتف المحمولة أكثر من الحواسيب.

وتتسجم هذه النتيجة مع ما تؤكد عليه نظرية الاستخدامات والإشباع من أن الجمهور يختار الوسيلة الأكثر قدرة على تحقيق الراحة والسهولة والسرعة في الوصول إلى المحتوى الإعلامي (كافي، 2015، صفحة 215)

كما تتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات الحديثة في مجال الإعلام الرقمي التي تشير إلى انتقال الجمهور من "المشاهدة الثابتة" عبر الحاسوب إلى "المشاهدة المتنقلة" عبر الهاتف الذكي، خاصة لدى فئة الشباب الجامعي.

ويرى الباحثان أن هيمنة الهاتف المحمول تجعل الطلبة أكثر عرضة للاستخدام المتكرر والمستمر لمقاطع الريلز، نظراً لأن الهاتف يرافق الفرد في مختلف الأماكن والأوقات، وهو ما يزيد من فرص التعرض الدائم للمحتوى الرقمي.

رابعاً: تفسير ومناقشة نتائج المدة الزمنية المستغرقة يومياً

أظهرت النتائج أن أغلب الطلبة يقضون من ساعة إلى ساعتين يومياً في مشاهدة الريلز بنسبة (44.44%)، وهي مدة تعتبر مرتفعة نسبياً بالنظر إلى قصر مدة المقطع الواحد.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة يشاهدون عدداً كبيراً من المقاطع خلال الجلسة الواحدة، الأمر الذي يعكس قوة الجاذبية البصرية والسمعية لهذا النوع من المحتوى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إيمان عبادي وعائشة جاب الله التي توصلت إلى وجود استخدام مفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين (عبادي و جاب الله ، 2022،

صفحة 01)

كما تتفق أيضاً مع دراسة بن عمر سعيدة وخميسات ربيعة التي أشارت إلى أن الطلبة يقضون وقتاً ملحوظاً في مشاهدة الفيديوهات القصيرة بمستوى استخدام متوسط (خميسات و بن عمر ، 2023، صفحة 4)

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية الغرس الثقافي التي ترى أن التعرض المكثف والمتكرر للمحتوى الإعلامي يسهم تدريجياً في تشكيل الإدراكات والقيم والسلوكيات لدى الأفراد، حيث إن الاستهلاك المستمر للريلز قد يؤثر في طريقة تفكير الطلبة وأنماط تفاعلهم الاجتماعي (مزيد، 2008، صفحة 116).

ويرى الباحثان أن ارتفاع مدة المشاهدة اليومية يعكس وجود حالة من “الاندماج الرقمي” مع هذه المنصات، خاصة وأن خوارزميات الريلز تعتمد على تقديم محتوى متجدد ومتوافق مع اهتمامات المستخدم، مما يزيد من مدة البقاء داخل التطبيق.

خامساً: تفسير ومناقشة نتائج مكان مشاهدة مقاطع الريلز

أظهرت النتائج أن المنزل يمثل المكان الأكثر استخداماً لمشاهدة الريلز بنسبة (72.22%)، وهو ما يدل على ارتباط هذا النشاط الرقمي بأوقات الراحة والاسترخاء.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون المنزل يوفر الخصوصية والراحة النفسية، إضافة إلى توفر شبكة الإنترنت خاصة “الواي فاي”، مما يسهل مشاهدة الفيديوهات لفترات أطول وبجودة أعلى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بن عمر سعيدة وخميسات ربيعة التي توصلت إلى أن أغلب الطلبة يفضلون مشاهدة الريلز داخل المنزل (بن عمر سعيدة وخميسات ربيعة، 2023، ص04).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع التي تؤكد أن الجمهور يختار البيئة المناسبة التي تحقق له الراحة أثناء استخدام الوسيلة الإعلامية.

ويرى الباحثان أن ارتباط مشاهدة الريلز بالمنزل يعكس تحول الفضاء المنزلي إلى بيئة رقمية ترفيهية متكاملة، حيث أصبحت المنصات الرقمية تحتل جزءاً كبيراً من وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي.

سادساً: تفسير ومناقشة نتائج مستوى التعرض لمقاطع الريلز

أظهرت النتائج أن أغلب الطلبة يرون أن مستوى تعرضهم لمقاطع الريلز "متوسط" بنسبة (63.89%)، وهي نتيجة تعكس وجود وعي نسبي لدى الطلبة بمستوى استهلاكهم الرقمي. غير أن هذا التصنيف قد يكون في بعض الأحيان ناتجاً عن محاولة الأفراد التقليل من تقدير استخدامهم الحقيقي لتجنب الإحساس بالإفراط أو الإدمان الرقمي، وهو ما تؤكد بعض الدراسات السوسيولوجية المرتبطة بسلوكيات الاستخدام الرقمي.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة بن عمر سعيدة وخميسات ربيعة التي توصلت إلى أن أغلب الطلبة يستخدمون مقاطع الريلز بمستوى متوسط (بن عمر سعيدة وخميسات ربيعة، 2023، ص04). كما يمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية الغرس الثقافي التي تشير إلى أن التعرض المتكرر حتى وإن كان "متوسطاً" قد يكون كافياً لإحداث تأثيرات معرفية وسلوكية تدريجية على المدى البعيد، خاصة عندما يصبح المحتوى جزءاً من الممارسات اليومية للأفراد (محمد، 1995، صفحة 266) ويرى الباحثان أن هذا المستوى "المتوسط" من التعرض قد يمثل مرحلة انتقالية بين الاستخدام العادي والاستخدام المكثف، خاصة في ظل التوسع المستمر لمنصات الفيديو القصير واعتمادها على تقنيات الجذب والإبقاء على المستخدم داخل المنصة لأطول مدة ممكنة.

يمكن القول إن نتائج التساؤل الأول كشفت أن طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة يتعاملون مع مقاطع الريلز باعتبارها جزءاً أساسياً من ممارساتهم الرقمية اليومية، حيث يتميز استخدامهم بطابع مرن يعتمد بشكل أساسي على الهاتف المحمول، ويرتبط غالباً بأوقات الفراغ داخل المنزل. كما بينت النتائج أن الطلبة يتعرضون لهذا المحتوى بدرجات متفاوتة، لكن ضمن مستوى يعكس وجود اندماج رقمي واضح مع منصات التواصل الاجتماعي الحديثة، خاصة تلك القائمة على المحتوى القصير والسريع.

وقد أكدت نتائج الدراسة توافقها بدرجة كبيرة مع كل من نظرية الاستخدامات والإشباع التي تفسر دوافع الاستخدام والإشباع المتحققة، ونظرية الغرس الثقافي التي تبرز أثر التعرض المتكرر للمحتوى الرقمي في تشكيل الإدراكات والسلوكيات والقيم الاجتماعية لدى الأفراد. كما أظهرت الدراسة تقارباً واضحاً مع نتائج الدراسات العربية والمحلية السابقة، خاصة دراسة سعاد محمد بدير محمد، ودراسة بن عمر سعيدة وخميسات ربيعة، مع وجود اختلافات بسيطة مرتبطة بطبيعة المجتمع المدروس والبيئة الثقافية والجغرافية، إضافة إلى اختلاف طبيعة المنصة الرقمية والعينة المستهدفة.

-2%- تفسير ومناقشة نتائج تساؤلات المحور الثاني: دوافع الطلبة لتصفح مقاطع الريلز والإشباع المتحققة منها.

سعى هذا المحور إلى الكشف عن دوافع استخدام طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة لمقاطع الريلز عبر الإنستغرام، والإشباع التي يحققها هذا الاستخدام، باعتبار أن فهم الدوافع يمثل مدخلاً أساسياً لتفسير العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام الجديدة. وقد تم تفسير النتائج في ضوء

الإطار النظري للدراسة، خاصة نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية الغرس الثقافي، مع الاستعانة بنتائج الدراسات السابقة العربية والمحلية.

أولاً: تفسير ومناقشة نتائج تفضيل الريلز على الفيديوهات الطويلة

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (66.67%) من أفراد العينة يفضلون مقاطع الريلز على الفيديوهات الطويلة، وهي نسبة مرتفعة تعكس التحول الواضح في أنماط الاستهلاك الإعلامي لدى الشباب الجامعي نحو المحتوى القصير والسريع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سعاد محمد بدير محمد التي أكدت ارتفاع نسبة متابعة مقاطع الريلز مقارنة بالأشكال التقليدية للمحتوى الرقمي، نتيجة لما تحققه من سرعة في إيصال الرسالة الإعلامية وتوفير عنصر الترفيه. كما تتوافق مع دراسة بن عمر سعيدة وخميسات ربعة التي أشارت إلى أن الطلبة يفضلون الفيديوهات القصيرة لما توفره من سرعة وسهولة في الفهم والتفاعل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات التي ترى أن الأفراد يختارون الوسيلة الإعلامية القادرة على تحقيق أكبر قدر من الإشباع بأقل جهد ووقت ممكن، حيث توفر الريلز محتوى مكثفاً يجمع بين الصورة والصوت والحركة في مدة قصيرة، مما يتلاءم مع طبيعة الحياة الجامعية التي تتسم بالسرعة والانشغال المستمر (عبد الرزاق، 2016، ص245).

كما أن جيل الشباب الرقمي أصبح يميل إلى "الاستهلاك السريع للمحتوى"، حيث تقل فترات التركيز الطويل أمام الشاشات، ويزداد التوجه نحو المحتويات المختصرة ذات الإيقاع السريع والجاذبية البصرية العالية.

ومن زاوية نظرية الغرس الثقافي، فإن التكرار المستمر للتعرض لهذا النمط من الفيديوهات قد يؤدي تدريجياً إلى إعادة تشكيل ذائقة الطلبة، بحيث يصبح المحتوى السريع والقصير هو النمط المفضل لديهم مقابل تراجع الاهتمام بالمحتويات الطويلة التي تتطلب تركيزاً وتحليلاً أعمق (شاهيناز، 1995، ص107).

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تعكس تحولات ثقافية واتصالية عميقة داخل البيئة الجامعية، حيث أصبح "الاختصار" و"السرعة" معيارين أساسيين في استهلاك المحتوى الرقمي لدى الشباب الجامعي.

ثانياً: تفسير ومناقشة نتائج دوافع متابعة مقاطع الريلز

بينت النتائج أن دافع "الترفيه" احتل المرتبة الأولى بنسبة (41.67%)، يليه "ملء وقت الفراغ" بنسبة (27.78%)، بينما جاءت الدوافع المعرفية والثقافية في مراتب متأخرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بن عمر سعيدة وخميسات ربيعة التي توصلت إلى أن الترفيه يمثل الدافع الأساسي لاستخدام الطلبة الجامعيين لمقاطع الريلز. كما تتوافق مع دراسة إيمان عبادي وعائشة جاب الله التي أظهرت أن الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي يرتبط غالباً بدوافع التسلية وتمضية الوقت.

وفي المقابل، تختلف النتائج الحالية جزئياً مع دراسة سعاد محمد بدير محمد التي أشارت إلى أن المضامين الدينية والتعليمية جاءت ضمن أهم المضامين المفضلة لدى الجمهور المصري، بينما أظهرت الدراسة الحالية هيمنة واضحة للمحتوى الترفيهي، وهو ما يمكن تفسيره باختلاف البيئة الثقافية والاجتماعية بين المجتمعين.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الوظيفة الأساسية للريلز لدى الطلبة هي وظيفة نفسية وترفيهية تهدف إلى تخفيف التوتر والضغوط الدراسية، وهو ما تؤكد نظرية الاستخدامات والإشباع التي تفترض أن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام لإشباع حاجات معينة، من بينها التسلية والهروب من الواقع والراحة النفسية (مصطفى يوسف وآخرون، 2016، ص245).

كما تعكس هذه النتيجة طبيعة البيئة الجامعية التي تتميز بكثرة الضغوط الأكاديمية، الأمر الذي يدفع الطلبة إلى البحث عن وسائل سريعة للترويح عن النفس وتمضية الوقت. ومن منظور نظرية الغرس الثقافي، فإن التركيز المستمر على المحتوى الترفيهي قد يسهم في غرس قيم استهلاكية وترفيهية لدى الطلبة، ويجعلهم أكثر ميلاً إلى البحث عن الإشباع الفوري والسريع بدل المحتويات المعرفية العميقة (محمد، 1995، ص266).

ويرى الباحثان أن هيمنة الدافع الترفيهي تعكس طبيعة المرحلة العمرية للطلبة الجامعيين، التي تتميز بالرغبة في التحرر من الضغوط اليومية والبحث عن المتعة السريعة، غير أن الإفراط في هذا النمط قد يؤثر مستقبلاً على مستوى التركيز والإنتاجية الأكاديمية.

ثالثاً: تفسير ومناقشة نتائج نوع المحتوى المثير للاهتمام

أوضحت النتائج أن المحتوى الترفيهي جاء في المرتبة الأولى بنسبة (48.61%)، متقدماً على المحتويات الاجتماعية والثقافية والدينية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بن عمر سعيدة وخميسات ربيعة التي أكدت أن المحتويات الترفيهية تعد الأكثر جذباً للطلبة الجامعيين.

غير أن هذه النتيجة تختلف نسبياً مع دراسة سعاد محمد بدير محمد التي أظهرت اهتماماً أكبر بالمضامين الدينية والطبية والتعليمية، وهو اختلاف يمكن إرجاعه إلى اختلاف طبيعة العينة

المدرسة، حيث ركزت الدراسة الحالية على فئة الطلبة الجامعيين الجزائريين، في حين شملت الدراسة المصرية جمهوراً أوسع من مختلف الفئات العمرية والاجتماعية.

وتؤكد هذه النتيجة مرة أخرى أن الإنستغرام يُنظر إليه من قبل الطلبة كمنصة للتسلية والترفيه أكثر من كونه منصة معرفية أو تعليمية.

كما يمكن تفسير ذلك بطبيعة خوارزميات المنصة التي تركز على المحتويات ذات الجاذبية البصرية والانتشار الواسع، والتي غالباً ما تكون ترفيهية وخفيفة.

وتتسجم هذه النتيجة مع نظرية الاستخدامات والإشباع التي ترى أن الجمهور يختار المضامين التي تتوافق مع اهتماماته ورغباته النفسية، خاصة المحتويات التي توفر المتعة والاسترخاء (مصطفى، 2015، ص215).

ومن زاوية نظرية الغرس الثقافي، فإن التعرض المستمر للمحتوى الترفيهي قد يؤدي إلى إعادة تشكيل اهتمامات الطلبة وتصوراتهم حول ما هو مهم أو جدير بالمتابعة، مما يعزز النزعة نحو الترفيه السريع على حساب المحتوى المعرفي والثقافي.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تكشف عن تحول واضح في أولويات الاستخدام الإعلامي لدى الشباب الجامعي، حيث أصبحت المتعة الفورية والجاذبية البصرية عنصراً حاسماً في اختيار المحتوى.

رابعاً: تفسير ومناقشة نتائج مستوى التفاعل مع المقاطع

أظهرت النتائج أن أغلب الطلبة يتفاعلون "أحياناً" مع مقاطع الريلز بنسبة (61.11%)، مما يدل على أن الطلبة لا يكتفون بالمشاهدة فقط، بل يشاركون بدرجات متفاوتة في التفاعل مع المحتوى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بن عمر سعيدة وخميسات ربيعة التي توصلت إلى أن أغلب الطلبة يتفاعلون أحياناً مع المقاطع التي يشاهدونها.

وتؤكد هذه النتيجة فرضيات نظرية الاستخدامات والإشباع التي ترى أن الجمهور جمهور نشط وليس متلقياً سلبياً، حيث يسعى إلى المشاركة والتفاعل بما يحقق له الإحساس بالحضور والانتماء الرقمي (عبد الرحمن، 2015، ص142).

كما يشير هذا التفاعل إلى أن الطلبة أصبحوا جزءاً من البيئة الرقمية التشاركية التي تقوم على التفاعل المستمر مع المحتوى، سواء عبر الإعجاب أو التعليق أو المشاركة. ومن منظور نظرية الغرس الثقافي، فإن هذا التفاعل المستمر لا يقتصر فقط على استهلاك المحتوى، بل يمتد إلى إعادة إنتاجه والمساهمة في انتشاره داخل البيئة الرقمية، مما يعزز من تأثيره الثقافي والسلوكي على الطلبة.

ويرى الباحثان أن هذا النمط من التفاعل يعكس رغبة الطلبة في تحقيق حضور رقمي دون الانخراط الكامل في النقاشات الرقمية، خاصة في ظل الطبيعة السريعة لمقاطع الريلز.

خامساً: تفسير ومناقشة نتائج طرق التفاعل مع المقاطع

أوضحت النتائج أن “الإعجاب” جاء كأكثر أشكال التفاعل استخداماً بنسبة (61.29%)، بينما جاء “التعليق” في المرتبة الأخيرة بنسبة (9.68%).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بن عمر سعيدة وخميسات ربيعة التي كشفت أن أغلب الطلبة يتفاعلون بطريقة الإعجاب، باعتباره أسهل وأسرع وسيلة للتفاعل مع المحتوى الرقمي.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة يفضلون التفاعل السريع والبسيط الذي لا يتطلب جهداً معرفياً أو لغوياً كبيراً، وهو ما يتناسب مع طبيعة المحتوى القصير الذي يقوم أساساً على السرعة والاختصار.

كما تعكس هذه النتيجة ميلاً نحو "التفاعل الصامت"، حيث يكتفي المستخدم بإظهار الإعجاب دون الدخول في نقاشات أو تفاعلات معمقة.

ومن منظور نظرية الاستخدامات والإشباع، فإن الإعجاب يمثل شكلاً من أشكال التعبير السريع عن الرضا والإشباع النفسي تجاه المحتوى.

أما وفق نظرية الغرس الثقافي، فإن الاعتماد المتكرر على هذا الشكل السريع من التفاعل قد يساهم تدريجياً في ترسيخ ثقافة "التفاعل اللحظي" بدل ثقافة الحوار والنقاش العميق.

ويرى الباحثان أن ضعف نسبة التعليقات قد يعكس أيضاً تراجع ثقافة النقاش الرقمي العميق لدى الشباب، مقابل تنامي ثقافة التفاعل اللحظي والسريع.

سادساً: تفسير ومناقشة نتائج عناصر الجذب في مقاطع الريلز

أظهرت النتائج أن "قصر مدة الفيديو" بنسبة (36.11%) و"تنوع المحتوى" بنسبة (30.56%) يمثلان أبرز عناصر الجذب لدى الطلبة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بن عمر سعيدة وخميسات ربيعة التي أكدت أن السرعة وسهولة الوصول للمعلومة من أهم أسباب انجذاب الطلبة للفيديوهات القصيرة.

وتؤكد هذه النتيجة أن السرعة والتجدد من أهم الخصائص التي تجعل الريلز جذابة للشباب الجامعي، حيث يحصل المستخدم على عدد كبير من المضامين المختلفة في وقت قصير.

وتتوافق هذه النتيجة مع نظرية الاستخدامات والإشباع التي ترى أن الأفراد يختارون الوسائل التي تحقق لهم الراحة والسرعة والإشباع الفوري (مصطفى، 2015، ص215).

كما يمكن تفسيرها وفق نظرية الغرس الثقافي التي تشير إلى أن التعرض المستمر لهذا النوع من المحتوى قد يؤدي إلى تعويد الأفراد على الإيقاع السريع، مما يقلل من قدرتهم على التفاعل مع المحتويات الطويلة والمعقدة (محمود، 2008، ص114).

ويرى الباحثان أن عنصر "قصر المدة" أصبح من الخصائص الجوهرية التي تحدد نجاح المحتوى الرقمي لدى الشباب في العصر الحالي.

الخلاصة العامة للمحور الثاني

تكشف نتائج المحور الثاني أن دوافع استخدام طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة لمقاطع الريلز هي دوافع ترفيهية ونفسية بالدرجة الأولى، ترتبط بالرغبة في التسلية والهروب من الضغوط وملء أوقات الفراغ، وهو ما يتوافق بشكل كبير مع افتراضات نظرية الاستخدامات والإشباع. كما أظهرت النتائج أن الطلبة يفضلون المحتوى القصير والسريع، ويتفاعلون معه بصورة بسيطة وسريعة، مما يعكس طبيعة الثقافة الرقمية الحديثة القائمة على السرعة والاختصار والجاذبية البصرية.

وقد بينت الدراسة كذلك أن التعرض المستمر لهذا المحتوى قد يسهم، وفق نظرية الغرس الثقافي، في تشكيل اهتمامات الطلبة وأنماطهم السلوكية والثقافية على المدى الطويل، خاصة من خلال تعزيز ثقافة الإشباع الفوري والتفاعل السريع.

وتتقاطع النتائج الحالية مع معظم الدراسات العربية والمحلية السابقة، خاصة دراسة سعاد محمد بدير محمد ودراسة بن عمر سعيدة وخميسات ربيعة، مع وجود اختلافات جزئية مرتبطة بطبيعة البيئة الاجتماعية والثقافية للعينة المدروسة.

-3% تفسير ومناقشة نتائج تساؤلات المحور الثالث

- أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور انعكاسات التعرض المكثف لمقاطع الريلز بلغ (2.24) بانحراف معياري قدره (0.77)، وهو ما يشير إلى أن مستوى التأثيرات النفسية والجسدية الناتجة عن متابعة الريلز لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جاء بدرجة متوسطة وفق المحك المعتمد في الدراسة. وتعكس هذه النتيجة أن استخدام الريلز أصبح ممارسة رقمية يومية لدى الطلبة، الأمر الذي أدى إلى بروز مجموعة من التأثيرات المرتبطة بالسلوك الصحي والنفسي الناتج عن التعرض المستمر لهذا النوع من المحتوى الرقمي القصير والسريع.

أولاً: تفسير نتائج السهر بسبب متابعة الريلز

أظهرت النتائج أن الفقرة المتعلقة بـ: "السهر لساعات متأخرة بسبب متابعة الريلز" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.66) وبتقدير مرتفع، وهو ما يدل على أن متابعة الريلز أصبحت تؤثر بشكل مباشر على النظام الزمني للطلبة، خاصة ما يتعلق بعادات النوم والراحة اليومية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة تصميم منصة الإنستغرام التي تعتمد على خاصية التشغيل التلقائي والتدفق المستمر للمحتوى، مما يجعل المستخدم ينتقل من فيديو إلى آخر دون الشعور بمرور الوقت. كما أن الطابع الترفيهي والجاذبية البصرية لمقاطع الريلز يسهمان في زيادة مدة

التصفح، خاصة خلال الفترات الليلية التي يلجأ فيها الطلبة إلى الهواتف الذكية بغرض الترفيه أو التخلص من الضغوط الدراسية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سعاد محمد بدير محمد التي أكدت أن المستخدمين يقضون أوقاتاً طويلة في متابعة الريلز بسبب طبيعتها السريعة والممتعة، كما تتوافق مع دراسة بين عمر سعيدة وخميسات ربيعة التي أشارت إلى أن الطلبة الجامعيين يخصصون فترات طويلة لمشاهدة الفيديوهات القصيرة، خصوصاً في أوقات الفراغ والفترات الليلية. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع التي ترى أن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام لتحقيق حاجات معينة، من بينها الترفيه والتخلص من التوتر والهروب من الضغوط النفسية. فالطلبة هنا يلجؤون إلى الريلز بحثاً عن الراحة النفسية والمتعة السريعة، غير أن هذا الاستخدام يتحول تدريجياً إلى عادة يومية تؤثر على نمط النوم والاستقرار الزمني لديهم. ويرى الباحثان أن ارتفاع مستوى السهر يعكس بداية تشكل نمط رقمي جديد لدى الطلبة الجامعيين، يقوم على الاستهلاك الليلي للمحتوى الرقمي، وهو ما قد يؤثر مستقبلاً على مستوى التركيز والتحصيل الأكاديمي والصحة العامة.

ثانياً: تفسير نتائج الشعور بالخمول وقلة النشاط البدني

جاءت فقرة "أشعر بالخمول وقلة النشاط البدني بطول مدة الجلوس" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.55)، وهو مؤشر واضح على وجود تأثيرات جسدية مرتبطة بطبيعة الاستخدام الطويل للهواتف الذكية ومتابعة الريلز لفترات ممتدة.

وتعكس هذه النتيجة أن الاستخدام المكثف للريلز يرتبط بسلوك الجلوس الطويل وقلة الحركة، الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بالإرهاق والخمول وضعف النشاط البدني. كما أن طبيعة المحتوى

القصير والمتجدد تجعل الطالب يستمر في المشاهدة لفترات أطول دون إدراك لحجم الوقت المستهلك.

وتنسجم هذه النتيجة مع نظرية الغرس الثقافي التي ترى أن التعرض المتكرر والمكثف لوسائل الإعلام يؤدي تدريجياً إلى تشكيل أنماط سلوكية جديدة لدى الأفراد. فالتعرض المستمر للريلز يغرس لدى الطلبة نمطاً استهلاكياً قائماً على التفاعل الرقمي المستمر والجلوس لفترات طويلة، مما ينعكس سلباً على نمط الحياة الصحية.

كما تتوافق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات الحديثة التي ربطت الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي بانخفاض مستوى النشاط البدني لدى الشباب الجامعي نتيجة الاعتماد المتزايد على الهواتف الذكية في قضاء أوقات الفراغ.

ويرى الباحثان أن خطورة هذا التأثير تكمن في تحوله إلى عادة يومية متكررة، بحيث يصبح الخمول الجسدي جزءاً من نمط الحياة المرتبط بالاستهلاك الرقمي المفرط.

ثالثاً: تفسير نتائج آلام الرقبة والظهر

أظهرت النتائج أن فقرة "أشعر بآلام في الرقبة أو الظهر نتيجة طول استخدام الهاتف" جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.54)، وهو ما يدل على أن الاستخدام الطويل للهواتف الذكية في متابعة الريلز أدى إلى ظهور مشكلات عضلية وهيكليّة لدى الطلبة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أغلب الطلبة يستخدمون الهاتف في وضعيات غير صحية ولساعات طويلة، سواء أثناء الجلوس أو الاستلقاء، مما يؤدي إلى الضغط المستمر على عضلات الرقبة والظهر. كما أن الطبيعة السريعة والمتتابة لمقاطع الريلز تدفع المستخدم إلى الاستمرار في التصفح دون أخذ فترات راحة كافية.

وتؤكد هذه النتيجة أن التأثيرات الجسدية للريلز أصبحت أكثر وضوحاً من التأثيرات النفسية العميقة، خاصة مع الاعتماد الكبير على الهاتف الذكي كوسيلة أساسية للترفيه والتفاعل الرقمي. ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تعكس جانباً صحياً مهماً من انعكاسات الاستخدام المفرط للوسائط الرقمية الحديثة، وهو ما يستدعي نشر الوعي بأهمية التوازن بين الاستخدام الرقمي والنشاط البدني.

رابعاً: تفسير نتائج التأثيرات النفسية المرتبطة بالمزاج والتعلق بالتصفح

أظهرت النتائج أن الفقرات المتعلقة بالتأثيرات النفسية مثل: "يؤثر تصفح الريلز على حالتي المزاجية" و"أشعر بالانزعاج عند عدم التمكن من التصفح" جاءت بدرجات متوسطة، وهو ما يشير إلى وجود مؤشرات أولية على التعلق النفسي بالمحتوى الرقمي، دون الوصول إلى مستويات مرتفعة من الإدمان النفسي.

وتدل هذه النتيجة على أن الطلبة ما يزالون يحتفظون بدرجة من التحكم في استخدامهم للريلز، رغم وجود تأثيرات نفسية مرتبطة بالمزاج والراحة النفسية. كما يمكن تفسير ذلك بأن الريلز تُستخدم أساساً لأغراض ترفيهية وتسلية مؤقتة، وليس كوسيلة أساسية لبناء العلاقات الاجتماعية العميقة كما هو الحال في بعض المنصات الأخرى.

وتختلف هذه النتيجة جزئياً مع دراسة إيمان عبادي التي أكدت وجود تأثيرات نفسية واجتماعية قوية للاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي، ويعود هذا الاختلاف إلى طبيعة المنصة المدروسة؛ إذ ركزت الدراسة الحالية على "الريلز" باعتبارها محتوى بصرياً قصيراً وسريعاً، في حين ركزت الدراسة السابقة على الفايسبوك كفضاء تفاعلي واجتماعي أكثر تعقيداً وتأثيراً في العلاقات والقيم الاجتماعية.

ومن منظور نظرية الاستخدامات والإشباع، فإن الطلبة يستخدمون الريلز لتحقيق الإشباع النفسي والترفيهي، غير أن التكرار المستمر لهذا الاستخدام قد يؤدي تدريجياً إلى نوع من التعلق بالمحتوى الرقمي والشعور بالضيق عند الانقطاع عنه.

ويرى الباحثان أن هذه المؤشرات تمثل مرحلة أولية قد تتطور مستقبلاً إلى أشكال أعمق من الاعتماد النفسي إذا لم يتم ترشيد الاستخدام الرقمي لدى الطلبة.

خامساً: تفسير نتائج ضعف الإحساس بزيادة الوزن

أظهرت النتائج أن فقرة "أحس بزيادة الوزن نتيجة قلة الحركة" سجلت أدنى متوسط حسابي بلغ (1.69)، وهو ما يدل على أن الطلبة لا يدركون بشكل مباشر التأثيرات الصحية بعيدة المدى الناتجة عن الجلوس الطويل وقلة النشاط البدني.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التأثيرات المرتبطة بزيادة الوزن تحتاج إلى فترات زمنية طويلة حتى تصبح واضحة وملحوظة لدى الأفراد، بخلاف التأثيرات السريعة مثل التعب والخمول وآلام الرقبة. كما أن طبيعة المرحلة العمرية للطلبة الجامعيين قد تجعلهم أقل اهتماماً بالمضاعفات الصحية المستقبلية الناتجة عن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا.

ويرى الباحثان أن انخفاض إدراك الطلبة لهذه التأثيرات لا يعني غيابها، بل يشير إلى ضعف الوعي الصحي المرتبط بالممارسات الرقمية اليومية.

يتضح أن نتائج الدراسة تتسجم بشكل واضح مع افتراضات نظرية الاستخدامات والإشباع، حيث يستخدم الطلبة مقاطع الريلز لتحقيق حاجات نفسية وترفيهية تتمثل في التسلية والهروب من الضغوط الدراسية وملء أوقات الفراغ. غير أن هذا الاستخدام المكثف يؤدي تدريجياً إلى مجموعة من الانعكاسات السلوكية والصحية غير المقصودة.

كما تتوافق النتائج مع نظرية الغرس الثقافي التي ترى أن التعرض المستمر والمتكرر لوسائل الإعلام يسهم في تشكيل العادات اليومية وأنماط السلوك لدى الأفراد. فالريلز لا تؤثر فقط في طريقة استهلاك المحتوى، بل تسهم أيضاً في إعادة تشكيل عادات النوم والحركة والانتباه والتركيز لدى الطلبة الجامعيين.

ويرى الباحثان أن خطورة هذه التأثيرات تكمن في كونها تتشكل بصورة تدريجية وغير ملحوظة، بحيث تصبح السلوكيات المرتبطة بالسهر، والخمول، والاستخدام الطويل للهاتف جزءاً طبيعياً من الحياة اليومية للطلاب الجامعي.

تكشف نتائج المحور الثالث أن التعرض المكثف لمقاطع الريلز لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح يؤدي إلى انعكاسات نفسية وجسدية بدرجة متوسطة، مع الاغلب واضحة للتأثيرات الجسدية والسلوكية مقارنة بالتأثيرات النفسية العميقة. وقد تمثلت أبرز هذه الانعكاسات في السهر لساعات متأخرة، والخمول وقلة النشاط البدني، وآلام الرقبة والظهر، وهي نتائج تعكس طبيعة الاستهلاك الرقمي الطويل المرتبط بالمحتوى القصير والسريع.

كما بينت النتائج أن الطلبة يستخدمون الريلز أساساً لتحقيق الإشباع الترفيهي والنفسي، وهو ما يتوافق مع نظرية الاستخدامات والإشباع، في حين أوضحت نظرية الغرس الثقافي أن التعرض المتكرر لهذا النوع من المحتوى يسهم تدريجياً في تشكيل العادات والسلوكيات اليومية للطلبة الجامعيين.

-4%- تفسير ومناقشة نتائج تساؤلات المحور الرابع: القيم والسلوكيات التي يمكن أن يغرسها

التعرض المتكرر لمقاطع الريلز لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور القيم والسلوكيات التي يمكن أن يغرسها التعرض المتكرر لمقاطع الريلز بلغ (2.12) بانحراف معياري قدره (0.75)، وهو ما يشير إلى أن مستوى تأثير الريلز في تشكيل القيم والسلوكيات لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جاء بدرجة متوسطة وفق المحك المعتمد في الدراسة. وتعكس هذه النتيجة أن الريلز لم تعد مجرد وسيلة ترفيهية عابرة، بل أصبحت وسيلة رقمية قادرة على التأثير التدريجي في تصورات الطلبة وقيمهم وأنماط سلوكهم داخل البيئة الجامعية وخارجها، سواء من خلال التأثيرات الإيجابية المرتبطة باكتساب المهارات أو من خلال التأثيرات السلبية المتعلقة بتغيير الأولويات والقيم الاجتماعية.

أولاً: تفسير نتائج السعي نحو الشهرة والاهتمام بالمتابعين

أظهرت النتائج أن الفقرة المتعلقة بـ: "فكرة السعي نحو الشهرة والاهتمام بالمتابعين" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.61) وبتقدير مرتفع، وهو ما يدل على انتشار ما يمكن تسميته بـ "ثقافة الشهرة الرقمية" لدى الطلبة الجامعيين، حيث أصبح عدد المتابعين والإعجابات والتفاعل الرقمي يمثل مؤشراً رمزياً للنجاح والقبول الاجتماعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة منصات التواصل الاجتماعي الحديثة، وعلى رأسها الإنستغرام، التي تقوم على منطق الظهور والانتشار وتحقيق التفاعل السريع، مما يجعل المستخدم يربط قيمته الاجتماعية بحجم حضوره الرقمي. كما أن الانتشار الواسع لثقافة "المؤثرين" الترنديات الرقمية يدفع

الطلبة إلى تقليد هذه النماذج ومحاولة تحقيق الشهرة الرقمية باعتبارها شكلاً من أشكال التميز الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إيمان عبادي التي أكدت أن الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر بصورة واضحة في القيم الاجتماعية والثقافية للطلبة الجامعيين، من خلال إعادة تشكيل تصوراتهم حول النجاح والعلاقات الاجتماعية. كما تتوافق مع دراسة سعاد محمد بدير محمد التي أوضحت أن طبيعة الريلز القائمة على الجاذبية البصرية والانتشار السريع تعزز اهتمام المستخدمين بالتفاعل والمتابعة الرقمية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الغرس الثقافي التي ترى أن التعرض المستمر والمتكرر للمحتوى الإعلامي يؤدي تدريجياً إلى غرس قيم ومعايير اجتماعية جديدة. فالريلز، من خلال التكرار اليومي لمحتويات المؤثرين الترنادات وثقافة الشهرة، تسهم في تكوين تصور ذهني لدى الطلبة يجعل النجاح مرتبطاً بالحضور الرقمي وعدد المتابعين أكثر من ارتباطه بالكفاءة العلمية أو الإنجاز الواقعي.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تكشف عن تحول ثقافي تدريجي داخل الوسط الجامعي، حيث بدأت بعض القيم الرقمية الحديثة تزاخم القيم الأكاديمية التقليدية المرتبطة بالتحصيل والاجتهاد العلمي.

ثانياً: تفسير نتائج تنمية مهارات التصوير والمونتاج والتواصل

جاءت فقرة "تنمية مهارات التصوير والمونتاج والتواصل" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.54) وبتقدير مرتفع، وهي نتيجة تكشف عن وجود جوانب إيجابية لاستخدام الريلز، خاصة

لدى طلبة تخصص علوم الإعلام والاتصال الذين يرتبط تكوينهم الأكاديمي بمجال الإنتاج الإعلامي الرقمي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التعرض المستمر للمحتوى البصري القصير يدفع الطلبة إلى اكتساب مهارات تقنية وفنية مرتبطة بكيفية التصوير والإخراج والمونتاج الرقمي وأساليب التأثير البصري والتواصل الإعلامي. كما أن طبيعة الريلز القائمة على الابتكار والإبداع السريع تشجع الطلبة على التجريب والتفاعل مع الأدوات التقنية الحديثة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ببن عمر سعيدة وخميسات ربيعة التي أشارت إلى أن الطلبة يحققون إشباعات معرفية وتقنية من خلال متابعة الفيديوهات القصيرة، خصوصاً فيما يتعلق باكتساب أفكار وأساليب إبداعية جديدة.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، حيث لا يقتصر استخدام الطلبة للريلز على الترفيه فقط، بل يمتد أيضاً إلى تحقيق إشباعات معرفية ومهارية، من خلال التعلم الذاتي السريع واكتساب الخبرات المرتبطة بالإعلام الرقمي. ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تعكس قدرة المنصات الرقمية الحديثة على الجمع بين الترفيه والتعلم في الوقت نفسه، خاصة بالنسبة للطلبة المرتبطين بمجالات الإعلام والاتصال.

ثالثاً: تفسير نتائج التوجه نحو التعليم السريع والمختصر

أظهرت النتائج أن فقرة "الدفع نحو التعليم السريع والذاتي المختصر" جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.48) وبتقدير مرتفع، وهو ما يعكس تحولاً واضحاً في أنماط التعلم لدى الطلبة الجامعيين، حيث أصبحوا أكثر ميلاً إلى المحتوى المختصر والسريع بدلاً من القراءة المطولة أو التعمق التقليدي في المراجع العلمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة الريلز القائمة على الاختصار والتكثيف والجاذبية البصرية، مما يجعلها أكثر قدرة على جذب انتباه الطلبة مقارنة بالمحتويات التعليمية التقليدية. كما أن البيئة الرقمية الحديثة فرضت إيقاعاً سريعاً في تلقي المعلومات، الأمر الذي دفع الشباب إلى البحث عن المعرفة الجاهزة والسريعة.

وتتسجم هذه النتيجة مع التحولات التي يشهدها المجال الإعلامي والاتصالي في العصر الرقمي، حيث أصبحت المحتويات المختصرة أكثر انتشاراً وتأثيراً في الجمهور، خاصة فئة الشباب الجامعي.

ويرى الباحثان أن هذا التوجه نحو التعلم السريع يحمل جانبيين؛ جانباً إيجابياً يتمثل في سهولة الوصول إلى المعرفة، وجانباً سلبياً يتمثل في احتمال تراجع العمق التحليلي والاعتماد على المعرفة السطحية المختصرة.

رابعاً: تفسير نتائج ضعف التركيز على المدى الطويل

جاءت فقرة "ضعف التركيز على المدى الطويل" بمتوسط حسابي بلغ (2.38) وبتقدير مرتفع، وهو ما يشير إلى أن التعرض المستمر للمحتوى القصير والسريع قد يؤثر سلباً على قدرة الطلبة على التركيز والانتباه لفترات طويلة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الانتقال السريع والمتتابع بين المقاطع يولد نمطاً ذهنياً قائماً على الاستجابة اللحظية للمحفزات البصرية السريعة، مما يجعل الطالب أقل قدرة على التفاعل مع المحتويات الأكاديمية الطويلة التي تتطلب التركيز والتأمل والتحليل.

كما تتوافق هذه النتيجة مع الطروحات الحديثة التي تؤكد أن الاستخدام المكثف للمحتوى الرقمي القصير يؤدي تدريجياً إلى تقليص مدة الانتباه لدى الأفراد، خاصة لدى فئة الشباب.

ومن منظور نظرية الغرس الثقافي، فإن التعرض المستمر لهذا النمط من المحتوى يسهم في تشكيل عادات إدراكية جديدة قائمة على السرعة والتلقي الفوري، وهو ما قد يؤثر مستقبلاً على أساليب التعلم والتفكير لدى الطلبة الجامعيين.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تمثل من أبرز التأثيرات السلبية للريلز، لأنها ترتبط مباشرة بالأداء الأكاديمي والقدرة على الاستيعاب المعرفي العميق.

خامساً: تفسير نتائج السطحية في معالجة القضايا

أظهرت النتائج أن فقرة "الاتسام بالسطحية في معالجة القضايا" سجلت متوسطاً حسابياً بلغ (1.72) وبتقدير متوسط، وهو ما يدل على أن الطلبة، رغم تعرضهم المتكرر للريلز، لا يزالون يحتفظون بدرجة من الوعي النقدي والتحليل بحكم تكوينهم الأكاديمي في تخصص علوم الإعلام والاتصال.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التكوين الجامعي في مجال الإعلام والاتصال يساعد الطلبة على التعامل مع المحتوى الرقمي بدرجة من الوعي والتحليل، مما يخفف نسبياً من تأثير المحتوى السطحي عليهم مقارنة بفئات أخرى.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تعكس أهمية التكوين الأكاديمي في تنمية الحس النقدي لدى الطلبة، رغم التأثير المتزايد للمحتوى الرقمي السريع.

سادساً: تفسير نتائج محدودية متابعة المجالات المعرفية الجديدة

جاءت فقرة "متابعة مجالات معرفية جديدة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.61) وبتقدير منخفض، وهي نتيجة ذات دلالة مهمة، إذ تكشف أن استخدام الطلبة للريلز يظل موجهاً

أساساً نحو الترفيه وإعادة استهلاك المحتويات المتشابهة أكثر من كونه وسيلة لاكتشاف مجالات معرفية وثقافية جديدة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة خوارزميات المنصة التي تعتمد على عرض محتويات مشابهة لاهتمامات المستخدم السابقة، مما يؤدي إلى تكوين ما يعرف بـ “الفقاعة الرقمية” التي تحد من التنوع المعرفي وتدفع المستخدم إلى استهلاك نمط متكرر من المحتويات.

وتختلف هذه النتيجة نسبياً مع بعض التصورات التي ترى أن المنصات الرقمية تسهم في توسيع آفاق المعرفة لدى الشباب، حيث أظهرت الدراسة الحالية أن الدور المعرفي العميق للريلز يظل محدوداً مقارنة بالدور الترفيهي والسلوكي.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تعكس هيمنة الطابع الترفيهي على استخدام الطلبة للريلز، مقابل ضعف توظيفها في الاستكشاف الثقافي والمعرفي الحقيقي.

يتضح أن النتائج تتسجم بصورة كبيرة مع نظرية الغرس الثقافي التي تؤكد قدرة الوسائط الإعلامية على تشكيل القيم والتصورات الاجتماعية للأفراد من خلال التعرض المستمر والمتكرر للمحتوى الإعلامي. فالريلز تسهم تدريجياً في غرس قيم جديدة لدى الطلبة، مثل ثقافة الشهرة الرقمية والسعي نحو التفاعل والظهور.

كما تتوافق النتائج مع نظرية الاستخدامات والإشباع التي تفسر دوافع استخدام الطلبة للريلز باعتبارها وسيلة لتحقيق إشباعات ترفيهية وتقنية ومعرفية سريعة، سواء من خلال اكتساب المهارات الرقمية أو البحث عن المتعة والتفاعل الاجتماعي.

ويرى الباحثان أن أخطر ما تكشفه هذه النتائج هو التحول التدريجي من “ثقافة الإنجاز الواقعي” إلى “ثقافة الظهور الرقمي”، حيث أصبح بعض الطلبة يقيسون قيمتهم الاجتماعية من خلال

مؤشرات رقمية مثل عدد المتابعين والإعجابات، وهو ما قد يؤثر مستقبلاً على منظومة القيم الجامعية المرتبطة بالاجتهاد العلمي والتكوين الأكاديمي الحقيقي.

تؤكد نتائج الدراسة أن التعرض المتكرر لمقاطع الريلز يسهم بدرجة متوسطة في غرس مجموعة من القيم والسلوكيات لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال، حيث برزت قيم الشهرة الرقمية والاهتمام بالمتابعين في مقدمة التأثيرات، إلى جانب تنمية بعض المهارات التقنية المرتبطة بالإنتاج الإعلامي الرقمي. كما أظهرت النتائج وجود تأثيرات سلبية مرتبطة بتشتت التركيز والنزعة نحو الإشباع السريع، مقابل محدودية الدور المعرفي العميق للريلز.

وقد جاءت هذه النتائج منسجمة مع افتراضات نظرية الغرس الثقافي التي تؤكد قدرة وسائل الإعلام على تشكيل القيم والتصورات الاجتماعية للأفراد، ومع نظرية الاستخدامات والإشباع التي تفسر استخدام الطلبة للريلز لتحقيق إشباع ترفيهية وتقنية ومعرفية سريعة لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح.

❖ مناقشة نتائج تساؤلات الدراسة:

في ضوء النتائج الميدانية التي توصلت إليها الدراسة حول انعكاسات التعرض المكثف لمقاطع الريلز عبر الإنستغرام لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج المرتبطة بتساؤلات وأهداف الدراسة، والتي يمكن تلخيصها كما يلي:

أولاً: مناقشة التساؤل الأول: المتعلقة بكثافة استخدام الطلبة لمقاطع الريلز

أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرضية الأولى التي مفادها أن طلبة الجامعة يقبلون بكثافة على استخدام ومتابعة مقاطع الريلز عبر منصة الإنستغرام، حيث أظهرت النتائج ارتفاع معدلات

المشاهدة والمتابعة اليومية، مع تفضيل واضح للمحتوى القصير والسريع مقارنة بالفيديوهات الطويلة.

وتكشف هذه النتيجة عن التحول الذي يشهده السلوك الإعلامي للشباب الجامعي في البيئة الرقمية، حيث أصبح المحتوى المختصر والسريع أكثر قدرة على جذب الانتباه وتحقيق الإشباع الفوري. كما تؤكد النتائج أن الريلز أصبحت جزءاً من الممارسات الاتصالية اليومية للطلبة، وهو ما يعكس المكانة المتزايدة التي تحتلها المنصات الرقمية الحديثة في حياة الشباب الجامعي

ثانياً: مناقشة التساؤل الثاني: بدوافع الاستخدام والإشباع المتحققة

أكدت نتائج الدراسة صحة الفرضية الثانية، حيث تبين أن الدوافع الترفيهية والنفسية تمثل المحرك الأساسي لاستخدام الطلبة لمقاطع الريلز، خاصة ما يتعلق بالتسلية، والهروب من الضغوط الدراسية، وملء أوقات الفراغ.

كما أظهرت النتائج أن الطلبة يحققون من خلال متابعة الريلز مجموعة من الإشباعات، أهمها الإشباع الترفيهي والنفسي، إلى جانب بعض الإشباعات التقنية والمعرفية المرتبطة باكتساب مهارات جديدة في التصوير والمونتاج والتواصل الرقمي.

وتتسجم هذه النتائج مع افتراضات نظرية الاستخدامات والإشباع التي ترى أن الجمهور يستخدم الوسيلة الإعلامية بصورة واعية لتحقيق حاجات وإشاعات محددة، وأن المستخدم يعد فاعلاً نشطاً في اختيار المضامين التي تتوافق مع اهتماماته النفسية والاجتماعية.

ثالثاً: مناقشة التساؤل الثالثة: المتعلقة بالانعكاسات النفسية والجسدية

أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرضية الثالثة، حيث تبين أن التعرض المكثف لمقاطع الريلز يؤدي إلى مجموعة من التأثيرات النفسية والجسدية لدى الطلبة، جاءت بدرجة متوسطة.

وقد تمثلت أبرز هذه التأثيرات في السهر لساعات متأخرة، والخمول وقلة النشاط البدني، وآلام الرقبة والظهر الناتجة عن الاستخدام الطويل للهاتف الذكي، إضافة إلى بعض المؤشرات المرتبطة بالتعلق بالمحتوى الرقمي والتأثير على الحالة المزاجية.

وتشير هذه النتائج إلى أن الاستخدام المتكرر للمحتوى القصير والسريع لا يقتصر على الجانب الترفيهي فقط، بل يمتد ليؤثر تدريجياً على العادات الصحية واليومية للطلبة الجامعيين، خاصة فيما يتعلق بالنوم والحركة والتركيز.

كما تتوافق هذه النتيجة مع طرح نظرية الغرس الثقافي التي تؤكد أن التعرض المستمر والمتكرر للمضامين الإعلامية يؤدي مع الزمن إلى تشكيل أنماط سلوكية وإدراكية جديدة لدى الأفراد.

رابعاً: مناقشة التساؤل الرابعة: المتعلقة بالقيم والسلوكيات المغروسة

أكدت نتائج الدراسة صحة الفرضية الرابعة، حيث أظهرت أن التعرض المتكرر لمقاطع الريلز يسهم في غرس مجموعة من القيم والسلوكيات الجديدة لدى الطلبة بدرجة متوسطة. وقد برزت قيمة "السعي نحو الشهرة الرقمية والاهتمام بالمتابعين" كأبرز القيم المتأثرة، إلى جانب تنمية بعض المهارات التقنية والفنية المرتبطة بالإنتاج الإعلامي الرقمي، وظهور مؤشرات مرتبطة بتراجع التركيز والتوجه نحو الإشباع السريع والمحتوى المختصر.

كما أظهرت النتائج أن الدور المعرفي العميق للريلز بقي محدوداً مقارنة بالدور الترفيهي والسلوكي، وهو ما يدل على أن الطلبة يستخدمون هذه المقاطع أساساً كوسيلة للتسلية والتفاعل السريع أكثر من كونها أداة للتثقيف والتكوين العلمي.

وتتسجم هذه النتائج مع نظرية الغرس الثقافي التي تؤكد قدرة الوسائط الإعلامية الحديثة على إعادة تشكيل القيم الاجتماعية والتصورات الثقافية لدى الأفراد من خلال التعرض المتكرر والمستمر للمضامين الإعلامية.

بصفة عامة، أثبتت الدراسة أن مقاطع الريلز عبر الإنترنت أصبحت جزءاً أساسياً من الحياة الرقمية اليومية لطلبة الجامعة، وأن هذا الاستخدام المكثف يرتبط بدوافع ترفيهية ونفسية بالدرجة الأولى، ويحقق للطلبة إشباعات سريعة وفورية.

كما كشفت النتائج أن لهذا الاستخدام انعكاسات نفسية وجسدية وسلوكية متوسطة التأثير، تتجسد أساساً في السهر، والخمول، والتعلق بالمحتوى السريع، إضافة إلى غرس بعض القيم المرتبطة بثقافة الشهرة الرقمية والإشباع اللحظي.

وقد أكدت الدراسة في مجملها صلاحية كل من نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية الغرس الثقافي في تفسير طبيعة العلاقة بين الطلبة الجامعيين ومقاطع الريلز، من حيث دوافع الاستخدام، والإشباعات المتحققة، والانعكاسات السلوكية والقيمية الناتجة عن التعرض المتكرر لهذا النوع من المحتوى الرقمي الحديث.

4. الاستنتاجات الأساسية للدراسة

- في ضوء النتائج الميدانية التي توصلت إليها الدراسة، ومن خلال تحليل وتفسير تساؤلات محاورها الأربعة المتعلقة باستخدام طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لمقاطع الريلز عبر منصة الإنستغرام، أمكن التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات الأساسية التي تعكس طبيعة العلاقة المتنامية بين الشباب الجامعي والمحتوى الرقمي القصير، ويمكن عرضها كما يلي:
- كشفت الدراسة أن مقاطع الريلز أصبحت جزءاً أساسياً من الممارسات الرقمية اليومية للطلبة الجامعيين، حيث أظهرت النتائج ارتفاع معدلات المتابعة والاستخدام، خاصة عبر الهاتف الذكي، مما يدل على هيمنة ثقافة "المشاهدة المتنقلة" داخل البيئة الجامعية .
 - بينت النتائج أن الطلبة يفضلون المحتوى القصير والسريع على الفيديوهات الطويلة، وهو ما يعكس تحولاً في أنماط الاستهلاك الإعلامي نحو المحتويات المختصرة ذات الجاذبية البصرية والإيقاع السريع، بما يتماشى مع طبيعة الحياة الرقمية المعاصرة .
 - توصلت الدراسة إلى أن الدوافع الترفيهية تمثل الدافع الأساسي لمتابعة مقاطع الريلز، حيث يسعى الطلبة من خلالها إلى التسلية، وتمضية وقت الفراغ، والتخفيف من الضغوط الدراسية والنفسية، وهو ما يؤكد فرضيات نظرية الاستخدامات والإشباع التي ترى أن الجمهور يستخدم الوسيلة الإعلامية لتحقيق حاجات وإشاعات معينة .
 - أظهرت النتائج أن الطلبة يتفاعلون مع مقاطع الريلز بصورة متوسطة، مع هيمنة التفاعل السريع والبسيط مثل "الإعجاب"، مقابل انخفاض نسبة التعليقات والمناقشات، الأمر الذي يعكس انتشار ثقافة التفاعل اللحظي والسريع داخل الفضاء الرقمي .

- كشفت الدراسة أن قصر مدة الفيديو وتنوع المحتوى يمثلان أبرز عوامل الجذب في مقاطع الريلز، وهو ما يدل على أن السرعة والتجدد أصبحا من أهم محددات نجاح المحتوى الرقمي لدى فئة الشباب الجامعي .
- بينت النتائج أن التعرض المكثف لمقاطع الريلز يؤدي إلى انعكاسات نفسية وجسدية بدرجة متوسطة، تمثلت أساساً في السهر لساعات متأخرة، والخمول، وقلة النشاط البدني، وآلام الرقبة والظهر، وهي تأثيرات ترتبط بطبيعة الاستخدام الطويل للهاتف الذكي .
- أوضحت الدراسة أن التأثيرات الجسدية والسلوكية كانت أكثر وضوحاً من التأثيرات النفسية العميقة، مما يدل على أن الطلبة لم يصلوا بعد إلى مرحلة الإدمان النفسي الحاد، رغم وجود مؤشرات أولية على التعلق بالمحتوى الرقمي السريع .
- أكدت النتائج أن التعرض المتكرر لمقاطع الريلز يسهم في غرس بعض القيم والسلوكيات الجديدة لدى الطلبة، وعلى رأسها السعي نحو الشهرة الرقمية والاهتمام بعدد المتابعين، وهو ما يعكس انتشار ثقافة الظهور الرقمي داخل الوسط الجامعي .
- كشفت الدراسة في المقابل عن بعض الجوانب الإيجابية لاستخدام الريلز، خاصة فيما يتعلق بتنمية مهارات التصوير والمونتاج والتواصل الرقمي لدى طلبة تخصص علوم الإعلام والاتصال، باعتبارهم أكثر ارتباطاً بالمحتوى البصري والإنتاج الإعلامي الرقمي .
- أظهرت النتائج وجود تحوّل تدريجي في أنماط التعلم لدى الطلبة نحو التعليم السريع والمختصر، مقابل تراجع الاهتمام بالمحتويات الطويلة والمعقدة، وهو ما يعكس تأثير البيئة الرقمية الحديثة في تشكيل العادات المعرفية للشباب الجامعي .

- توصلت الدراسة إلى أن الريلز تسهم بدرجة معينة في إضعاف التركيز على المدى الطويل نتيجة التعرض المستمر للمحفزات البصرية السريعة والتنقل المتتابع بين المقاطع، وهو ما قد يؤثر مستقبلاً في الأداء الأكاديمي للطلبة .
- أكدت الدراسة انسجام نتائجها مع كل من نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية الغرس الثقافي، حيث فسرت الأولى دوافع الاستخدام والإشباعات المتحققة، بينما أوضحت الثانية الكيفية التي يسهم بها التعرض المتكرر للمحتوى الرقمي في تشكيل القيم والسلوكيات وأنماط التفكير لدى الطلبة .
- أظهرت الدراسة كذلك تقارب نتائجها مع عدد من الدراسات العربية والمحلية السابقة، خاصة فيما يتعلق بسيطرة الدوافع الترفيهية، وهيمنة المحتوى القصير، والتأثيرات السلوكية والصحية المرتبطة بالاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي .

- الاقتراحات والتوصيات

- استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وبهدف الحد من التأثيرات السلبية لمقاطع الريلز وتعزيز الجوانب الإيجابية المرتبطة باستخدامها، يقترح الباحثان مجموعة من التوصيات العلمية والعملية يمكن عرضها كما يلي:
- ضرورة نشر الوعي الرقمي لدى الطلبة الجامعيين حول مخاطر الاستخدام المفرط لمقاطع الريلز، خاصة ما يتعلق بالسهر، والخمول، وضعف التركيز، والتأثيرات الصحية المرتبطة باستخدام الطويل للهاتف الذكي .
 - تنظيم حملات تحسيسية داخل الجامعات تهدف إلى تعزيز ثقافة الاستخدام الرشيد لمنصات التواصل الاجتماعي، وتشجيع الطلبة على تحقيق التوازن بين الحياة الرقمية والحياة الأكاديمية والاجتماعية .
 - إدماج موضوعات التربية الإعلامية والرقمية ضمن البرامج الجامعية، من أجل تنمية الوعي النقدي لدى الطلبة تجاه المضامين الرقمية التي يستهلكونها يومياً .
 - تشجيع الطلبة على استثمار منصات التواصل الاجتماعي في الجوانب التعليمية والمعرفية، بدل الاقتصار على الاستخدام الترفيهي فقط، من خلال دعم المحتويات العلمية والثقافية الهادفة .
 - توجيه طلبة تخصص علوم الإعلام والاتصال إلى استغلال مهاراتهم التقنية في إنتاج محتويات رقمية إيجابية وهادفة تخدم القيم التعليمية والثقافية للمجتمع .

- ضرورة توعية الطلبة بأهمية تنظيم الوقت الرقمي وتحديد ساعات محددة لاستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي، بما يضمن عدم تأثيرها على التحصيل العلمي أو الصحة النفسية والجسدية .
- تشجيع الأنشطة الرياضية والثقافية داخل الوسط الجامعي للحد من الخمول وقلة النشاط البدني الناتجين عن الاستخدام الطويل للهواتف الذكية .
- تعزيز دور الأسرة والجامعة في مراقبة وتوجيه السلوك الرقمي للشباب، خاصة فيما يتعلق بثقافة الشهرة الرقمية والتأثر بالمؤثرين الترنديات .
- دعوة المؤسسات الإعلامية والتربوية إلى إنتاج محتويات رقمية قصيرة تجمع بين الجاذبية البصرية والقيمة المعرفية، بما يتناسب مع طبيعة اهتمام الشباب الجامعي .
- اقتراح إجراء دراسات مستقبلية تتناول تأثير الريلز على التحصيل الدراسي، أو علاقتها بالإدمان الرقمي، أو أثرها في الهوية الثقافية والقيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي .
- إجراء دراسات مقارنة بين مختلف منصات التواصل الاجتماعي مثل تيك توك، فيسبوك، ويوتيوب شورتس، لمعرفة طبيعة التأثيرات المختلفة لكل منصة على الطلبة الجامعيين .
- ضرورة تطوير سياسات رقمية جامعية تشجع على الاستخدام الإيجابي والمسؤول للمنصات الرقمية داخل الوسط الجامعي .

خاتمة

خاتمة:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم الرقمي، أصبحت منصات التواصل الاجتماعي تحتل مكانة مركزية في الحياة اليومية للشباب الجامعي، خاصة مع بروز المحتوى القصير والسريع الذي تمثله مقاطع الريلز عبر منصة الإنستغرام. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للكشف عن عادات وأنماط استخدام طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة لمقاطع الريلز، ودوافع هذا الاستخدام، إضافة إلى التعرف على انعكاساته النفسية والجسدية، والقيم والسلوكيات التي يمكن أن يغرسها على المدى الطويل.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الريلز أصبحت جزءاً من الثقافة الرقمية اليومية للطلبة الجامعيين، حيث ينجذبون إليها بسبب طبيعتها السريعة والجذابة، وما توفره من ترفيه وإشباع نفسي سريع. كما بينت النتائج أن هذا الاستخدام لا يخلو من انعكاسات صحية وسلوكية ظهرت أساساً في السهر والخمول وضعف النشاط البدني، إضافة إلى بعض التأثيرات المرتبطة بتشتت التركيز والسعي نحو الشهرة الرقمية.

وفي المقابل، كشفت الدراسة عن وجود بعض الجوانب الإيجابية المرتبطة باستخدام الريلز، خاصة فيما يتعلق بتنمية المهارات التقنية والإبداعية لدى طلبة الإعلام والاتصال، وهو ما يؤكد أن تأثير المنصات الرقمية ليس تأثيراً سلبياً مطلقاً، بل يتحدد وفق طبيعة الاستخدام ومستوى الوعي الرقمي لدى المستخدمين.

كما أكدت الدراسة أن نتائجها تنسجم بدرجة كبيرة مع افتراضات نظرية الاستخدامات والإشباع التي فسرت دوافع الطلبة في استخدام الريلز لتحقيق الترفيه والهروب من الضغوط والإشباع النفسية، إلى

جانب نظرية الغرس الثقافي التي أبرزت قدرة التعرض المتكرر للمحتوى الرقمي على تشكيل القيم والسلوكيات والتصورات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

وعليه، يمكن القول إن مقاطع الريلز أصبحت تمثل ظاهرة اتصالية وثقافية جديدة داخل البيئة الجامعية، تحمل في طياتها فرصاً ومخاطر في الوقت نفسه، الأمر الذي يستوجب تعزيز الوعي الرقمي لدى الطلبة، وتوجيههم نحو الاستخدام الإيجابي والمتوازن للمنصات الرقمية، بما يخدم أهدافهم العلمية والشخصية والاجتماعية، ويحافظ في الوقت ذاته على صحتهم النفسية والجسدية ومنظومتهم القيمية

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- ◆ أنجرس مورييس.(2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية،(ترجمة: صحراوي بوزيد وآخرون)، ط الثانية منقحة، دار القصة، الجزائر.
- ◆ جبالة محمد .(2020). الاسس المنهجية لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث، مجلة الاحياء، المجلد:20، العدد:24، جامعة معسكر.
- ◆ جلال نور الدين .(2017). تصميم البحوث الاجتماعية: من النظرية الى التطبيق، د.ط، دار المسار العلمي ، القاهرة.
- ◆ الخياط ماجد محمود.(2009). أساسيات البحوث الكمية و النوعية في العلوم الاجتماعية،(د.ط)، دار الراية، الاردن.
- ◆ الدليمي عبد الرزاق .(2016). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين،(د.ط)، دار اليازوري العلمية، دب،
- ◆ سليمان سعد .(2018). منهجية البحث العلمي، دار أسامة، ط01، عمان.
- ◆ شقرة علي خليل.(2014). الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، د.ط، الأردن.
- ◆ الشهداني سعد سليمان .(2020). مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الاعلامية الجديد، ط01، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان
- ◆ طلعت شاهيناز .(1995). وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية، ط03، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة

- ◆ طارق عبد الرؤوف وإيهاب عيسى.(2017). المقاييس والاختبارات التصميم_الاعداد_التنظيم، ط01، المجموعة العربية للتدريب و النشر، القاهرة _مصر_
- ◆ الطرابيشي ميرفت والسيد عبد العزيز .(2006). نظريات الاتصال،(د.ط) ، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ◆ طلحة الياس .(2017). نظام المعانية في البحوث الاجتماعية و الاعلامية، جامعة الامير عبد القادر، قسنطينة_الجزائر .
- ◆ عبد الهادي محمد عصام و محمود يوسف حسن.(2023). تطبيقات الهاتف المحمول ودورها في انتاج المحتوى الرقمي، ط01، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ◆ عبد السلام محمد.(2020). مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، مكتبة نور، د.ط، القاهرة
- ◆ عبد المجيد مروان إبراهيم .(2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط01، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان
- ◆ عبد الصمد محمد .(1995). نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ،(د.ط)، عالم الكتاب، القاهرة.
- ◆ عبيد مصطفى فؤاد.(2021). مهارات البحث العلمي، ط02، مركز البحوث و الدراسات المتعددة التخصصات، تركيا
- ◆ العبيدي محمد جاسم وآخرون.(2010). طرق البحث العلمي، ط01، دار ديبونو، عمان.
- ◆ قنديلجي عامر و السامراتي إيمان.(2009). البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية، (د.ط)، عمان _الاردن_
- ◆ كافي مصطفى يوسف .(2015). الرأي العام ونظريات الاتصال، مكتبة الحامد، ط01، عمان_الاردن_

◆ كافي مصطفى يوسف وآخرون. (2016). نظريات الاتصال والاعلام الجماهيري، ط01، دار
الاعصار العلمي، عمان_الأردن_

◆ المحمودي سرحان محمد علي. (2019). مناهج البحث العلمي، ط03، دار الكتب، صنعاء.

◆ مزيد محمود أحمد. (2008). التلفزيون والطفل، (د.ط)، الدارالعالمية للنشر والتوزيع ،
الجيزة_مصر_

◆ المشاقبة عبد الرحمان. (2015). نظريات الاتصال، دار أسامة، (د.ط)، عمان_الأردن_

◆ مليح يونس والعسولي عبد الصمد. (2020). المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث
العلمي، مجلة المنارة للدراسات القانونية و الادارية، العدد19، جامعة محمد الخامس_الرباط_

المجلات:

◆ بين عمر سعيدة، وخميسات، ربيعة. (2023). استخدام الطلبة الجامعيين لمقاطع الريلز عبر
الإنستغرام والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين. مجلة
الباحثان في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (1)15،

◆ بدير، سعاد محمد. (2022). اتجاهات الجمهور نحو استخدام مقاطع الريلز عبر منصة
الإنستغرام وعلاقتها بالإشاعات المتحققة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (4)79، 89-124.
◆ بومدين كريمة. (2019). "مواقع التواصل الاجتماعي: فضاء عمومي افتراضي وانعكاس قيمي"،
المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد06، العدد01، جامعة الجيلالي بونعامة _خميس
مليانة_

◆ سعداوي فاطمة الزهراء ود.الحاج سالم عطية. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل القيم
الافتراضية لدى الشباب الجزائري _ الفيسبوك _ نموذجاً (دراسة تحليلية لعينة من شباب مدنية

- ورقلة المستخدمين للفيسبوك)، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد12(02)،
الجزائر جامعة قاصدي مرباح _ورقلة_
- ◆ طواهر عبد الجليل وميدون عبد الباسط.(2021). الدراسات السابقة في البحوث العلمية، مجلة
القبس للدراسات النفسية و الاجتماعية، مجلد13، العدد04، جامعة _ورقلة_ والمركز
الجامعي_اليزي_
- ◆ عبادي إيمان ، وجاب الله عائشة. (2022). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم
والسلوكيات لدى الطلبة الجامعيين .مجلة الدراسات الإعلامية والاجتماعية، (2)7،
- ◆ عتيق منى .(د.ت).الطلبة الجامعيون بين تطورالمستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية، مجلة العلوم
الانسانية والاجتماعية، الملتقى الدولي حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ضل التحولات
السوسيوقافية في المجتمع الجزائري،عدد الخاص8 ، جامعة باجي مختار _عناية_
- ◆ محمودي محمد بشير .(2024). التسويق الاجتماعي عبر مقاطع الريلز، دراسة تحليلية لعينة
من مقاطع الريلز للتوعية البيئية عبر صفحة الفيسبوك أغرس شجرة، مجلة الاعلام والمجتمع،
المجلد (08)، العدد(02)، جامعة الشهيد حمه لخطر .
- ◆ مسعودي محمد .(د.ت). العينات في البحث الوصفي، مجلة الباحث للعلوم الرياضية و
الاجتماعية، المجلد04، العدد08، جامعة الجلفة.
- ◆ محمد نشأت محمد عبد المجيد نهلة (2025). تعرض الجمهور لمقاطع الفيديو القصيرة على
مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها Reels على اتجاهاتهم نحو استهلاك الأخبار، مجلة الاعلام
والدراسات البيئية، العدد11.
- ◆ يحيوي إبراهيم .(د.ت). الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في البحوث العلوم الاجتماعية،
مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد10، العدد01، جامعة محمد لمين دباغين _سطيف_

مواقع:

- المعاني لكل رسم معنى: معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي (د.ت) ، تم الاطلاع عليه

https://www.almaany.com من الرابط (11:10) 24/10/2025

الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم (1)

اسم واللقب الأستاذ المحكم	الرتبة العلمية	مؤسسة الانتماء
أستاذة بورندة ليليا	أستاذ محاضر “ب“	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
أستاذ قندوز عبد القادر	أستاذ محاضر “ب“	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
أستاذ زاوي محمد الطيب	أستاذ محاضر “ب“	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم علوم الإعلام والاتصال
تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

استمارة استبيان

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة بعنوان:

تأثير مقاطع الريلز عبر الانستغرام على الطالب الجامعي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة ورقلة

عزيز(ت) ي المبحوث(ة)

تحية طيبة في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة بعنوان تأثير مقاطع الريلز عبر الانستغرام على طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال. يطيب لنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان بغرض فهم كيفية تأثير مقاطع الريلز عبر الانستغرام على الطلبة الجامعيين راجين منكم التعاون معنا وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تعبر عن رأيكم، ونحيطكم علما بأن ما تدلون به من إجابات سيحاط بالسرية التامة ولا يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وفي الختام نشكركم على تعاونكم معنا.

تحت إشراف:

بايوسف مسعودة

من إعداد:

قماري حورية

لحول روفيدة

السنة الجامعية: 2026/2025

❖ البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- السن: أقل من 20 سنة ☐ من 20 الى 25 سنة ☐ من 26 الى 30 سنة ☐ أكثر من 30 سنة ☐
- الحالة الاجتماعية: عازب (ة) ☐ متزوج (ة) ☐ مطلق ☐ أرمل (ة) ☐
- الإقامة: داخلي ☐ خارجي ☐
- المستوى الجامعي: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

❖ المحور الاول: عادات وأنماط استخدام طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال لمقاطع

الريلز عبر الانستغرام.

- هل تتابع مقاطع الريلز عبر الانستغرام؟
دائماً ☐ احياناً ☐ نادراً ☐
- متى تشاهد مقاطع الريلز عبر الانستغرام؟
صباحاً ☐ مساءً ☐ ليلاً ☐ لا يوجد وقت محدد ☐
- ماهي الأجهزة التي تستخدمها في مشاهدتك لمقاطع الريلز؟
الهاتف ☐ الكمبيوتر ☐ الطابلات ☐
- كم تستغرق في مشاهدة مقاطع الريلز عبر الانستغرام يومياً؟
أقل من ساعة ☐ من ساعة الى ساعتين ☐ أكثر من ساعتين ☐

5. أين تشاهد مقاطع الريلز عبر الانستغرام غالباً؟

☐ المنزل ☐ الجامعة ☐ المواصلات

أماكن أخرى

6. كيف ترى مستوى تعرضك لمقاطع الريلز عبر الانستغرام؟

☐ ضعيف ☐ متوسط ☐ مكثف

❖ المحور الثاني: دوافع الطلبة لتصفح مقاطع الريلز و الاشباكات المحققة منها.

1. هل تفضل مشاهدة مقاطع الريلز على مشاهدة الفيديوهات الطويلة؟

☐ نعم ☐ لا

2. لماذا تتابع مقاطع الريلز عبر الانستغرام؟ وما الإشباعات التي يحققها لهم؟

ملئ وقت الفراغ ☐ الترفيه ☐ معرفة الاخبار ☐ التثقيف ☐

متابعة الترنادات ☐

أخرى.....

3. ما هو المحتوى الذي يثير اهتمامك في مقاطع الريلز عبر الانستغرام؟

محتوى اجتماعي ☐ محتوى ديني ☐ محتوى ترفيهي ☐ محتوى ثقافي ☐

4. هل تتفاعل مع مقاطع الريلز التي تشاهدها؟

دائماً ☐ احيانا ☐ أبداً ☐

● إذا كانت إجابتك ب "دائماً" أو "أحيانا" فما هي أكثر طرق تفاعلك؟

الاعجاب ☐ المشاركة ☐ التعليق ☐

5. ما الذي يجذبك المشاهدات مقاطع الريلز عبر الانستغرام؟

قصر مدة الفيديو ☐ تنوع المحتوى ☐ سهولة التصفح والتنقل ☐ إمكانية

اقتراح محتوى مناسب لاهتماماتك ☐

❖ المحور الثالث: انعكاسات التعرض المكثف لمقاطع الريلز على الصحة النفسية والجسدية.

الانعكاسات / درجة الموافقة	مواقف	محايد	معارض
النفسية	الشعور بالقلق أو التوتر بعد قضاء وقت طويل في مشاهدة مقاطع الريلز.		
	يؤثر تصفح الريلز على حالتي المزاجية.		
	أشعر بصعوبة في التوقف عن مشاهدة الريلز حتى عند انشغالي بمهام أخرى.		
	الشعور بالانزعاج أو الضيق عند عدم تمكني من تصفح الريلز.		
	أقوم بمقارنة نفسي بالآخرين باستمرار بسبب مشاهدتي لمقاطع الريلز.		
الجسدية	أصاب بإجهاد في العينين بعد مشاهدة الريلز لفترة طويلة.		
	السهر لساعات متأخرة بسبب متابعة الريلز.		
	أشعر بآلام في الرقبة أو الظهر نتيجة الاستخدام لمقاطع الريلز.		
	يؤثر تصفح مقاطع الريلز على جودة النوم لدي.		

			أشعر بالخمول وقلة النشاط البدني بطول مدة الجلوس لمشاهدة مقاطع الريلز.
			أحسُ بزيادة الوزن نتيجة قلة الحركة وأنا اشاهد مقاطع الريلز.

❖ **المحور الرابع:** القيم وسلوكيات التي يمكن أن يغرسها التعرض المتكرر لمقاطع الريلز على المدى الطويل لدى طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال.

معارض	محايد	موافق	القيم والسلوكيات /درجة الموافق
			تغرس في مقاطع الريلز حب الابداع والابتكار من خلال التعرض لأفكار متنوعة
			تسمح لي مقاطع الريلز بالانفتاح والتعرف على ثقافات مختلفة
			تدفعني مقاطع الريلز الى التوجه الى العمل الحر من خلال انشاء مشاريع رقمية هادفة
			تساهم مقاطع الريلز في دفعي الى تعليم السريع والذاتي من خلال محتوى تعليمي مختصر
			تمكنني مقاطع الريلز من مشاركة الآراء والمواهب مع الآخرين
			سمحت لي مقاطع الريلز بتنمية مهارات التصوير والمونتاج والتواصل الرقمي
			أتاحت لي مقاطع الريلز متابعة مجالات معرفية جديدة
			غرست في مقاطع الريلز فكرة للسعي نحو الشهرة والاهتمام بعدد المتابعين والاعجابات
			جعلتني مقاطع الريلز أتسم بالسطحية في معالجة القضايا نتيجة المحتوى المختصر
			غرست في مقاطع الريلز صفة تفضيل الاشباع الفوري بدل

			الصبر والتدرج
			من خلال متابعتي لمقاطع الريلز أصبحت أتميز بالاهتمام والتركيز على المظاهر
			بعد متابعتي لمقاطع الريلز المقارنة الاجتماعية المستمرة كمقياس للنجاح
			سبب لي متابعتي لمقاطع الريلز الميل إلى العزلة الرقمية
			مما خلفه لدي متابعة الريلز باستمرار وكثافة ضعف التركيز على المدى طويل
			جرتني متابعتي لمقاطع الريلز إلى تقليد "الترندات" دون تفكير نقدي